صلابة الموقف المصري بسبب الدعم السوفياتي الهائل

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD מחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

٢٣/١١/١٩٧٣ ، ٢٨ شوال ١٣٩٣ ع ٥٦/٣٠ 23.11.1973 VOL 56/30

استئناف مباحثات الانسحاب الاسرائيلي اليوم - الجمعة

شروط اسرائيل للانسحاب الى ممرات المتلة والجدي ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – في جو مشبع بأشد التوتر الحربي ، وبأنباء الاستعداد من الجانبين لتجديد القتال ، انتهى في الساعة الرابعة من مساء أمس اجتماع المفاوضين المصريين والاسرائيليين على الكيلومتر ١٠١ بقرار استئنافه اليوم – الجمعة – صباحا .

ولدى انتهاء الاجتماع اعلن قائد قوات الطوارىء الدولية ، سيلاسفوء ان البحث دار حول انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢–١٠ ضمن الفصل بين القوات . واكتفى بالقول ان المباحثات كانت مكثفة ومثمرة .

ولدى انتهاء الاجتماع قال المفاوض المصري ، الجنرال محمد الجمزي ، ان الخلاف لا يزال قائما بين الموقف المصري والموقف الاسرائيلي . ولكننا ، قال ، لا نزال نحاول الوصول الى اتفاق، واعلن ان الاجتماع سيستأنف غدا صباحا (اليوم الجمعة) .

واما المفاوض الاسرائيلي ، الجنرال يريف ، فرفض الافصاح عما تم تحقيقه في هذه الجلسة التي كان المتحدث الرسمي المصري قد اعتبرها « حاسمة » . واكتفى بالقول انه مستعد لاستئناف الاجتماع غدا (الجمعة) .

وكانت « يديعوت احرونوت » ، الصادرة مساء امس الخميس ، قد كشفت النقاب عن ان الوزارة الاسرائيلية قررت ان تقترح على مصر انسحاب القوات الاسرائيلية عن كل

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

كيسنجر يهدد العرب ويسترضي التوسعيين الاسرائيليين

واشنطن – في مؤتمر صحفي عقد يوم الاربعاء ، اول امس ، هدد وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، الدول العربية بأن واشنطن ستتخذ خطوات مضادة اذا ما استمرت هذه الدول بقطع النفط عن الولايات المتحدة .

وقال ان قطع النفط لن يثني حكومته عن استمرار الدعم لاسرائيل. وفي الوقت نفسه اخذ يسترضي التوسعيين في اسرائيل معلنا ان واشنطن لن تلزمهم بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة في حرب حزيران وانهم حققوا ما طالبوا به دائما وهو المفاوضات المباشرة مع العرب .

واغرى حكام اسرائيل بالموافقة على البدء بمؤتمر السلام قبل انتخابات الكنيست (في وسط الشهر القادم) قائلا ان هذا المؤتمر سيعقد جلسة واحدة ثم يؤجل الى ما بعد الانتخابات في اسرائيل .

وقال ان مؤتمر السلام سيعقد باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وعن القضية الفلسطينية قال انها

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

وفد مؤتمر قوى السلام العالمي يقدم وثائق المؤتمر الى الامم المتحدة

موسكو – لمراسلنا اثل كلنجر ، بالتلفون – اذاعت وكالة الانباء السوفييتية تاس ان وفد اللجنة العالمية لقوى السلام برئاسة السكرتير العام لمجلس حركة السلام ، روميش شاندرا ، وصل الى نيويورك واستقبله هناك الرئيس المناوب للجمعية العمومية للامم المتحدة ، وقدم الوفد الى الرئيس المناوب جميع مستندات المؤتمر المذكور ، مبرزا له اهمية اعمال المنظمات غير الحكومية في صالح النضال لاجل السلام بين الشعوب .

كما قابل الوفد ايضا رئيس مجلس الامن المناوب .

على السيدة مئير ان تذهب (مع ديان) الى البيت!

وعلى كيسنجر ان يتوقف عن لعبة «الجلا جلا»

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – باقتراب ساعة الحسم في الانسحاب الاسرائيلي نحو السلام ، المفروض فرضا ، يزداد الاقتناع في اوساط حزب «العمل» ايضا بأن القيادة الحالية وعلى رأسها غولده مئير وموشه ديان غير مستعدة على تغيير سياسة الاحتلال والتوسع التي بددتها حرب اكتوبر شذر مذر . فيزداد التحرك في اوساط الحزب الحاكم ، ولدى الشعب عموما ، لعزل هذه القيادة ولاستبدالها بقيادة اشد تعقلا .

وهذه الاوساط تتساءل الان : متى يصح هذا التغيير ، قبل او بعد الانتخابات ، وهل تؤجل الانتخابات ؟

مئير وديان مستمران ..

وبينما يضع شعب اسرائيل أيديه على قلوبه خوفا من اندلاع نيران الحرب من جديد ، بسبب العراقيل التي تضعها وزارة السيدة مئير امام الانسحاب الضروري الى مواقع ٢٢–١٠ ، عاد الجنرال ديان ورئيسة وزرائه ، اول امس الاربعاء ، الى ترديد نفس الشعارات والاقوال والتصريحات عن التشبث بالتوسع وبالاحتلال وكأنما اي « زلزال » لم يقع .

ففي اجتماع الادارة الصهيونية بالقدس ، اول أمس الاربعاء ، خطبت رئيسة الوزراء فاعلنت انها ترفض العودة الى مواقع ٢٢–١٠ حتى ولو اضطر العرب الى العودة الى القتال . ولم تجد ما تقوله امام هذا الخطر الداهم سوى ان حكومتها مستعدة لتجدد القتال ..

اما عن واجب التخلي عن المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية :

امريكا والبرتغال واسرائيل والانظمة العنصرية بافريقيا ،

تتآمر سوية على حرية شعوب افريقيا والشرق الاوسط .

اديس ابابا – انهى المؤتمر الطارىء لوزراء منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا اجتماعاته اول امس بقرار هام حول الشرق الاوسط اكد فيه تأييد الدول الافريقية لقضية الشعب الفلسطيني العادلة ، ودعا الى تعزيز الحصار على اسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية حتى يتم التوصل الى حل عادل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط .

ويقول القرار ان تسوية المشكلة تعتبر شرطا مسبقا لاقامة سلام دائم وعادل في هذه المنطقة من العالم .

ويوصي بالابقاء على قطع العلاقات مع اسرائيل حتى يتم الجلاء عن جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المشروعة .

ويعلن ان وقف اطلاق النار الذي فرضه مجلس الامن يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنفيذ الفوري للقرار ٢٤٢ الذي يطالب بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

وفد منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو

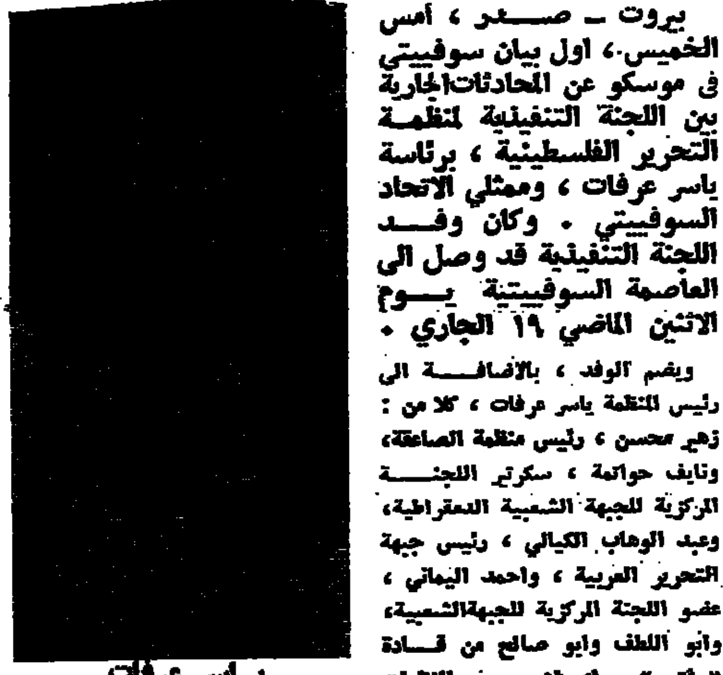
الصداقة الفلسطينية – السوفييتية عامل مقرر

ايبن وكيسنجر يحلمان واما الفلسطينيون فيقررون مصيرهم

بيروت – صعر ، أمس الخميس، اول بيان سوفييتي في موسكو عن المحادثات الجارية بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، وممثلي الاتحاد السوفييتي . وكان وفد اللجنة التنفيذية قد وصل الى العاصمة السوفييتية يوم الاثنين الماضي ١٩ الجاري .

ويضم الوفد ، بالاضافة الى رئيس المنظمة ياسر عرفات ، كلا من : زهير محسن ، رئيس منظمة الصاعقة، ونايف حواتمة ، سكرتير اللجنة المركزية للجبهة الشعبية الديمقراطية، وعبد الوهاب الكيالي ، رئيس جبهة التحرير العربية ، واحمد اليماني ، عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية، وابو اللطف وابو صالح من قادة « فتح » – اي ان جميع المنظمات الممثلة في اللجنة التنفيذية قد ارسلت ممثلين عنها في الوفد الذي يجري مباحثات على غاية من الاهمية مع

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –



ياسر عرفات

مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني

لندن – عقد الحزب الشيوعي البريطاني ، هنا ، مؤتمره العام ال ٣٣ بين العاشر والثالث عشر من الشهر الحالي ، وتركزت ابحاث المؤتمر على « التوجه نحو اليسار » في بريطانيا . وقد جاء في القرار الذي اتخذه المؤتمر بهذا الخصوص انه في الآونة الاخيرة نشأت ظروف مريحة لتوسيع الحلف بين القوى المعادية للاحتكارات وتقوية وحدتها ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

بعد حرب السادس من اكتوبر

ازدادت شعبية حافظ الاسد وتعمق التفاف الشعب السوري حول النظام الوطني التقدمي

دمشق – اعترف مراسل اسوشيتد برس في دمشق ان شعبية الرئيس حافظ الاسد والنظام التقدمي في سوريا في تزايد مستمر ، بعد حرب السادس من اكتوبر ، بالرغم من الخسائر البشرية والمادية . وقال المراسل انه لم يسبق لرئيس في سوريا ان حظي بالشعبية التي يتمتع بها الاسد .

وقال المراسل ان الشعب والجيش يكنان للاسد حبا عميقا نظرا لانه قاد البلاد قيادة حكيمة في اتجاه تحرير الارض ، من جهة ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

الدوائر الاقتصادية الاسرائيلية تتحسب من :

انهيار اسرائيلي في اسيا !

تل ابيب – كشف مردخاي تسفي ، المحرر الاقتصادي في « هآرتس » ، أمس الخميس، عن تخاوف الاوساط الاقتصادية في اسرائيل من انهيار اسرائيلي في آسيا على نمط الانهيار الاسرائيلي في افريقيا .

وذكر المحرر في « هآرتس » ان هذه الاوساط اعربت عن اعتقادها بأن « خنوع » اليابان للضغط العربي قد يجر في اعقابه خنوع دول آسيوية اخرى لها ارتباطات اقتصادية هامة مع اسرائيل . وقال على لسان تلك الاوساط « ان لاسرائيل مصالح اقتصادية هامة جدا في آسيا واذا تضررت هذه المصالح فسيلحق ضرر بالغ بالاقتصاد الاسرائيلي » . وحيال هذا القلق من انهيار اسرائيلي في آسيا فان هذه الاوساط تحمل الهيئات السياسية العليا مسؤولية ما قد يحدث وان هذه الهيئات اخطأت في وضعها سلم الافضليات في نشاطها السياسي في الوقت الحاضر. وقدموا مثلا على ذلك اغلاق مفاتيح باب الندب .

صواريخ «سكاد» السوفييتيه في مصر

تثير قلقا بالغا في واشنطن واسرائيل

القاهرة – كذب الناطق باسم الحكومة المصرية ، احمد انيس ، اول امس ، بشدة ، ما ذكرته صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية من ان الاتحاد السوفييتي نقل الى مصر اسلحة ذرية خلال حرب اكتوبر الاخيرة .

كذلك ذكر مصدر اسرائيلي دبلوماسي في نيويورك اول امس ، انه حسب المعلومات الموجودة لدى اسرائيل لا توجد رؤوس ذرية في صواريخ ارض – ارض التي زود بها الجيش المصري، كما جاء على لسان صحيفة « واشنطن بوست » .

وكانت صحيفة « واشنطن بوست» قد ذكرت انه من المؤكد تقريبا ان الاتحاد السوفييتي ارسل سلاحا ذريا الى مصر في حرب اكتوبر .

وقد رفض الناطق بلسان البنتاغون « غري فردهايم » التعليق على هذا النبأ الذي يقول ايضا ان السلاح الذري لا يزال موجودا في مصر ولكنه موضوع تحت مراقبة سوفييتية مشددة .

وادعت الصحيفة الامريكية ان السلاح السوفييتي الذي تحدثت عنه هو على شكل رؤوس نووية في داخل صواريخ « سكاد » السوفييتية الصنع التي ارسلت الى مصر قبل الحرب او عند نشوبها .

والمعروف ان صواريخ « سكاد » يبلغ مداها ٢٩٠ كيلومترا وهي قادرة على اصابة المدن الاسرائيلية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

٦ سنين على قرار ٢٤٢

« لنتحدث كما يتحدث بنو آدم » !

أمس انقضت ست سنين على قرار مجلس الامن في ١٩٦٧/١١/٢٢ ، رقم ٢٤٢ . ومع ان هذا القرار كان حلا وسطا ، وقدم لاسرائيل كل ما طالب به حكامها زهاء ربع قرن ، فقد عرقلوا تنفيذه باسم الشعار النيابي – « شرم الشيخ بدون سلام افضل من السلام بدون شرم الشيخ » حتى حدث « زلزال ٦ اكتوبر » ووقف شعب اسرائيل يطالب هؤلاء الحكام بكشف الحساب . ولن يستطيع هؤلاء الحكام ان يتهربوا من مسؤوليتهم بلجنة التحقيق التي اقاموها . « نحن لسنا بصدد فضيحة تنيفي نفط » – قال الفهود السود » في منشورهم الذي اشرنا اليه في هذا الصدد ، بل فضيحة « انهار الدم المسفوح » !

كلمة الاتحاد

فهل تعلم هؤلاء الحكام ، المسؤولون عن هذه السياسة الكارثية ، مما حدث ؟ انهم لم يتعلموا ! فما زالوا حتى الان يحلمون بالاحتفاظ بما يمكن احتفاظه من الاراضي العربية المحتلة باسم « التفسير الاسرائيلي » – الامريكي – لقرار ٢٤٢ القاضي بالانسحاب .

لقد دخلنا وتستطيع ان تدخل معهم في نقاش قانوني حول هذا « التفسير » الذي لا يستقيم مع البند الاساسي والاول الذي لا يجيز ضم اراضي الغير بالقوة . ومنذ ذلك الوقت اعلنت غالبية دول العالم عن تفسيرها لهذا القرار ، في قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي قرارات جميع دول افريقيا تقريبا ودول آسيا ودول اوروبا الغربية وامريكا اللاتينية ، وقبل كل شيء موقف الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية الحازم والواضح في الزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران .

ولكنه آن الاوان ، بعد « الزلزال » ، كي يفهم عقلاء المسؤولين في اسرائيل ان الامر ليس مرهونا بهذا « التفسير » او ذاك : ان الانسحاب من جميع المناطق المحتلة هو ارادة اكثر من مئة مليون عربي اثبتوا للعالم اجمع الان انهم يعرفون كيف يحافظون على حقوقهم وكيف يلزمون اعداءهم باحترامهم . واذا لم يكن من الممكن اكراه الشعوب العربية على الموافقة على « التفسير » الاسرائيلي – الامريكي ، طول السنوات الست العجاف ، فكيف من الممكن ان يحلم اي رجل عاقل ، اذا كان موجودا في اسرائيل او في الولايات المتحدة ، من السيدة رئيسة الوزراء حتى السيد هنري كيسنجر ، ان العرب الان ، خصوصا الان ، سيرضون بالتخلي عن شبر من ترابهم الوطني او عن اي حق عادل ومشروع من حقوقهم ؟!.

طول السنوات الست الماضية رفض حكام اسرائيل جميع الايدي الممدودة اليهم نحو السلام مصرين على ان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

هل تقطع اليابان علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل؟

اليابان تدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي المحتلة واحترام حقوق الفلسطينيين

طوكيو – حذرت حكومة اليابان اسرائيل ، رسميا ، أمس ، من ان اليابان ستنظر في مستقبل علاقاتها مع اسرائيل اذا هي لم تنسحب كليا من الاراضي العربية المحتلة ولم تعمل على تسوية عادلة للقضية الفلسطينية . ويرى المراقبون في هذا التحذير الشديد والاول من نوعه مقدمة لقطع اليابان لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وكان وزير التجارة الخارجية والصناعة الياباني ، ياسو هيرو ناكاسوني ، قد صرح يوم الاربعاء ، أمس الاول ، امام البرلمان « ان على اسرائيل ان تنسحب فورا من جميع الاراضي العربية التي تحتلها وتعود الى خطوط ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ » . وقال الوزير الياباني انه ليس لاسرائيل اي حق في بقاء القوات الاسرائيلية في الاراضي العربية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

انتهى امس تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل

تل ابيب – انتهت امس عملية تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر التي نصت عليها اتفاقية البنود الستة .

فحتى يوم امس عاد الى اسرائيل على متن طائرات الصليب الاحمر الدولي جميع الاسرى الاسرائيليين في مصر ، الذين بلغ عددهم ٢٣٨ اسيرا وعاد الى مصر جميع الاسرى المصريين في اسرائيل وبلغ عددهم اكثر من ثمانية الاف اسير كانت مصر قد اعلنت ان اغلبهم هم من المدنيين الذين اسروا في قرى الضفة الغربية من قناة السويس .



« السلام » على طريقة كيسنجر ..

(عن « الاخبار » – مجلة الحزب الشيوعي اللبناني عدد ٢٠/١٠/٧٣)

مؤتمر القمة العربي بالجزائر

استمرار الجهود لاشتراك العراق وليبيا

القاهرة – سيفتتح في الجزائر يوم الاثنين القادم ، مؤتمر القمة العربي . وقد دعت صحيفة « الاهرام » القاهرية اول امس جميع الدول العربية الى الاشتراك في المؤتمر .. وقالت ان اسرائيل تستطيع فقط ان تجني فائدة من التصدع في الصفوف العربية.

واضافت : انه لا مبرر لعدم اشتراك اية دولة عربية في مؤتمر القمة بالجزائر . وقالت انه قد تكون لبعض الدول العربية مواقف مختلفة ازاء قضايا داخلية ودولية ولكن جميعها تنتمي للامة العربية وكلها مشتركة في المواجهة ضد اسرائيل ..

والجدير بالذكر ان ليبيا والعراق

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

لجنة تحقيق ام دخان للتعمية؟

بقلم: توفيق طوبي

منذ ان زلزلت الارض زلزالها بعد السادس من تشرين الاول الماضي ، وأخذت تنهار اعمدة سياسة جولده مئير ــ ديان وبدأت أسئلة الشك والنقمة تنتقل من جبهة القتال الى الجبهة الداخلية ، تزعزعت ثقة اوسع الاوساط الجماهيرية بكامل بناء السياسة الاسرائيلية الرسمية وتوضع علامات الاستفهام على كل مقاييس هذه السياسة . ومنذ ان سقطت ورقة التين عن عورة حكومة اسرائيل السياسية أخذ قباطنة الدولة وآباء هذه السياسة المنهارة يجهدون انفسهم ليس في استخلاص النتائج المنطقية لفشل سياستهم بل أخذوا يشحذون الذهن والهمم ويستنفرون ما تبقى من احلاف على الصعيد الدولي لاعاقة تجرع الكأس التي لا بد من تجرعها .

ــ ١ ــ

وعلى الصعيد الداخلي اخذ قادة الدولة يلمون شعثهم ليقوموا بشن حرب دفاعية داخلية لغرب يقظة الراي العام والنقمة الجماهيرية مستهدفين انقاذ ما يمكن انقاذه من سمعة سياستهم المنهارة .

ولتبرير انهيار فلسفة سياسة القوة الديانية ، فلسفة الحدود الامنية المرتكزة على التوسع الاقليمي والضم ، ولتبرير الفشل الذريع في قصم ظهر القوات العربية خلال ايام معدودات كما وعد ديان في اول يوم الحرب المتجددة والفشل الاكبر في طحن عظام العرب كما اعلن القائد العام العازار ثاني يوم الحرب ، وللتغطية على انهيار الفلسفة العنصرية ، فلسفة دوام التفوق العسكري الاسرائيلي بفضل « تفوق الانسان اليهودي » ، وللتستر على الجريمة الكبرى للسياسة الاسرائيلية ــ الا وهي جريمة جر البلاد الى حرب دموية كلفت آلاف الضحايا ، من اجل هذا كله ولمنع الجماهير الشعبية من اصدار الحكم القاطع على السياسة الرسمية الاسرائيلية الاجرامية انطلقت ابواق الدعاية الرسمية تجهد نفسها في اختلاق « القصورات » و « الاهمال » في اعداد القوات العسكرية للحرب ... و « التقصير » في « فك طلاسم » المعلومات التي نقلها قلم الاستخبارات قبيل الحرب .... و « التباطؤ » في دعوة الاحتياطي .... وفي عدم تزويد الجنود بالاسلحة الكافية واللازمة .... والخ والخ ....

ــ ٢ ــ

وبزت المعارضة اليمينية ، قادة الحكومة نفسها في الحديث عن هذه « القصورات الفنية العسكرية » .. وكرس زعيم المعارضة الجاحالية ، عضو الكنيست بيغن ، في جلسة الكنيست يوم ١٣-١١-٧٣ التي ناقشت اتفاقية وقف اطلاق النار ، خطابه بأكمله ليثبت ان اسباب المأساة تكمن في « التلكؤ » في دعوة الاحتياطي .... و « التباطؤ » في ارسال الفرق المدرعة الى الجبهة بسرعة وفي غير ذلك من الامور الفنية العسكرية .. متجاهلا فشل السياسة التي هو وحزبه يشكلان جناحها الاكثر مغامرة .. وكان واضحا ان جاحال وجميع اطراف المعارضة المتطرفة اليمينية يعملون متعمدين الى حرف نقمة الجماهير وسخطها على الضحايا الكثيرة وعلى الفشل الذريع الذي منيت به السياسة الاسرائيلية نحو ما يسمى « بالقصورات » الفنية العسكرية . فتيقظ الراي العام الاسرائيلي لرؤية السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة التوسع والضم وتجاهل الراي العام العالمي وتوازن القوى الدولية والغطرسة العسكرية ، بانها هي الخطيئة الكبرى ، سيثير نقمة الجماهير الشعبية ايضا على جاحال نفسه وعلى احلافه الذين ان اختلفوا عن سياسة المعراخ فبالمزيد من التطرف والتعصب والمغامرة .

من هذا المنطلق بدأت تظهر المقالات الطويلة والمقابلات مع الجنود والضباط المستهدفة اظهار مدى هذه « القصورات » التي يريدون ان يبرروا بها المآسي التي تقلق بال الجماهير الشعبية . على هذا المنوال ظهر مثلا مقال زئيف شيف المعلق العسكري المعروف لجريدة هآرتس في عدد ٢٠-١١-٧٣ الذي وصف به بشكل مثير طعون العديد من الجنود عن « المستوى المنخفض للسلاح الذي حارب به جنود فرقة جولاني الكوماندو السوري » او عن « طاقم الدبابة الذي حارب دون ان يكون لديه العتاد المناسب » ... او عن « طواقم المدفعية المضادة للطائرات التي لم يكن في حيازتها قنابل كافية » ... او عن « المظليين الذين لم يزودوا برصاص كاف لبنادق العوزي التي كانت في حيازتهم » ... وهكذا وهكذا ...

ــ ٣ ــ

ولجعل هذه الامور محور النقاش العام وليس السياسة الاسرائيلية الرسمية وقصوراتها المتعددة ــ قصورات منع الحرب واحقاق السلام اعلن القائد العام للقوات المسلحة في الاسبوع الماضي عن تشكيل لجنة تحقيق عسكرية تحقق في الشؤون العسكرية المتعلقة بما يسمى « بالقصورات » .....

ولتقوية عملية « زغزلة النظر »

ــ البقية على ص ٥ عمود ٣ ــ

« مهما يكن من امر .. توصلنا الى وقف القتال على الجبهة »
(عن التايم الامريكية)

لمناسبة سفر وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو

موقف المقاومة الفلسطينية من قرار وقف النار :

الاتجاه نحو المشاركة في مؤتمر السلام

واعتبار صداقة الاتحاد السوفييتي حجر الرحى

حيفا ــ من مكتب الاتحاد ــ لمناسبة سفر وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو ، في مطلع هذا الاسبوع ، ننشر فيما يلي ملخص ما نشرته « المحرر » البيروتية في ٣١-١٠-٧٣ عن موقف المقاومة الفلسطينية من قرار وقف النار ومؤتمر السلام العادل والثابت المزمع عقده . وذلك نقلا عن « الاخبار » ، مجلة الحزب الشيوعي اللبناني (٣-١١-١٩٧٣) :

نشرت « المحرر » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي خبرا كتبه مندوبها للشؤون الفلسطينية ، قالت فيه ان ياسر عرفات تلقى رسالة بالغة الاهمية من القادة السوفييت . وقالت « المحرر » انها سالت الاخ ياسر عرفات عن صحة الخبر فاجاب : ان اتصالاتنا مع القادة السوفييت كانت مستمرة طيلة ايام القتال ، وكنا نحرص دائما على ان نكون على اطلاع تام على تطورات صراعنا مع العدو الصهيوني على المستوى الدولي ، وخصوصا بين الدولتين الجبارتين ، وقد وصف احد المسؤولين الفلسطينيين الرسالة السوفييتية بانها « وثيقة تاريخية » لانها تأتي في اعقاب حرب السادس من تشرين الاول التي فرضت وستفرض تغييرات هامة في الشرق الاوسط ، ولانها ــ ثانية ــ تؤكد من جديد الموقف السوفييتي المتعاطف مع الشعب الفلسطيني ونضاله من اجل استرداد حقوقه الوطنية .

وقالت « المحرر » انها علمت ، انه على الرغم من بعض الحدة التي اتسمت بها بعض جلسات اللجنة التنفيذية ، فان ثمة توجها مشتركا لدى الاكثرية الساحقة لممثلي فصائل الثورة لاتخاذ موقف موحد .. وان بوادر الخطوط الاولية العريضة قد تم الاتفاق عليها .

واضافت « المحرر » : من هذه الخطوط : الاجماع على ان الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة ومنطقة الحمة ، هي كلها ارض فلسطينية ويقيم عليها شعب فلسطيني . وبالتالي فان قيادة المنظمة ترى ان موضوع هذه المناطق لا يحتاج الى اية مناقشة . انها ارض فلسطينية وشعبها شعب فلسطيني ، وليس من مجال للقبول باية وصاية او حكم لا ينبثق من ارادة هذا الشعب فوق تلك الاراضي . فهو وحده صاحب الحق في تقرير مصيره .

ويخضع لحق تقرير المصير هذا كذلك منطقة العلاقات مع شعبنا شرقي النهر ، حيث ٧٠ بالمئة من الشعب فلسطيني الاصل والتطلعات ، وحيث توجد حركة وطنية اردنية كانت ولا تزال وحدوية التوجه ، تربطها بحركة المقاومة الفلسطينية لحمة مصيرية ورؤى مستقبلية واحدة .

ومن هذه الخطوط كذلك : الحرص المشترك على ان لا تكون الحقوق الراهنة بديلا للحقوق التاريخية وانما خطوة على طريق النضال الموصل لتلك الحقوق . ويتفق الجميع ــ ربما باستثناء فصيل واحد ــ على ان ما وصل اليه المجتمع الدولي من اقرار بالاعتراف بحقوق شعب فلسطين انما هو نتيجة النضال البطولي الذي خاضه شعب فلسطين منذ اوائل العشرينات ، حتى ثورة ١٩٦٥ والمشاركة الاخيرة بحرب السادس من تشرين الاول التي قام الفدائيون فيها بفتح جبهة ثالثة رغم موقف النظام الاردني بمنعهم من الانطلاق من النهر ، ورغم « صعوبة » التحرك من جنوب لبنان . هذا بالاضافة الى المشاركة النظامية الفعالة التي قام بها جيش التحرير الفلسطيني بقوات حطين في الجبهة الشمالية ، وقوات عين جالوت في الجبهة المصرية .

وعن المؤتمر الدولي للسلام قالت « المحرر » :

ان الرياح تجري ــ حتى الآن ــ في شراع القبول ، وان كان من المتوقع ان تعمد قيادة المنظمة ، قبل اعلانها موقفها ان تدعو لعقد مؤتمر طارئ للمجلس الوطني الفلسطيني ، باعتباره اعلى سلطة سياسية في المنظمة ، وباعتبار ان مثل هذه الخطوة ، تعتبر ، من الاهمية التاريخية ، منعطفا لا بد من اتفاق جماعي قبل التقدم فيه .

٢٨ اسيرا اسرائيليا يتجولون في القاهرة ويشاهدون الاهرامات والنيل

حيفا ــ من مكتب الاتحاد ــ منذ عاد الضابط الاسرائيلي ، دان افيدان ، من الاسر المصري وادلى من خلال مقابلة تلفزيونية بشهادته عن المعاملة الانسانية الرائعة التي حظي بها في مصر ، اثناء سنوات الاسر ، واجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية تحاول ان تلقي ستارا من الصمت على هذه المعاملة حتى لا يكتشف المواطن الاسرائيلي العادي حقيقة الصورة العنصرية المشوهة للانسان العربي التي عملت هذه الاجهزة خلال سنوات طويلة على غرسها وغرزها في مخيلته . ولكن الاحداث الاخيرة قلبت العديد من المفاهيم والافكار والصور وبينها صورة الانسان العربي . ولم يعد في مقدور هذه الاجهزة اليوم اخفاء هذه الحقيقة .

ويوم الثلاثاء الماضي نشرت « يديعوت احرونوت » ، نبأ اخذته عن مراسل وكالة « الصحافة الامريكية المتحدة » في القاهرة عن جولة قام بها ٢٨ اسرائيليا من اسرى الحرب في مصر تفرجوا خلالها على القاهرة وزاروا معالمها الرائعة ــ الاهرامات وابا الهول العظيم وبرج التلفزيون وفندق « هيلتون النيل » الفاخر وحي الزمالك ومسجد ناصر ــ وشاهدوا النيل تسبح فيه السفن الشراعية والمعديات . ورأوا الناس العاديين عن كثب فعيونهم لم تكن معصبة بالاربطة القماشية خشية ان يروا « سرا عسكريا » او يتعرفوا على مكان استراتيجي !!

« فهم افضل للعلاقات الانسانية »

وكان بين الاسرى الاسرائيليين الـ ٢٨ ضابط من نتانيا واسمه كنت هندلر ، وعمره ٢١ سنة . وقد تحدث عن اسره في الحادي والعشرين من اكتوبر الماضي ، بعد ان طوقه الجنود المصريون هو وفرقته . وقد قال هندلر : « كنا ١٦ جنديا اسرائيليا في ٤ دبابات من طراز « فاتون » . وقد حاولنا مهاجمة القوات المصرية المتقدمة . طوقنا قرابة ١٠٠ جندي مصري كان بعضهم في الدبابات . وحاول اثنان من ضباطنا و ٣ جنود الفرار فاطلقت النار عليهم وقتلوا . واستسلم الآخرون وانا بينهم » .

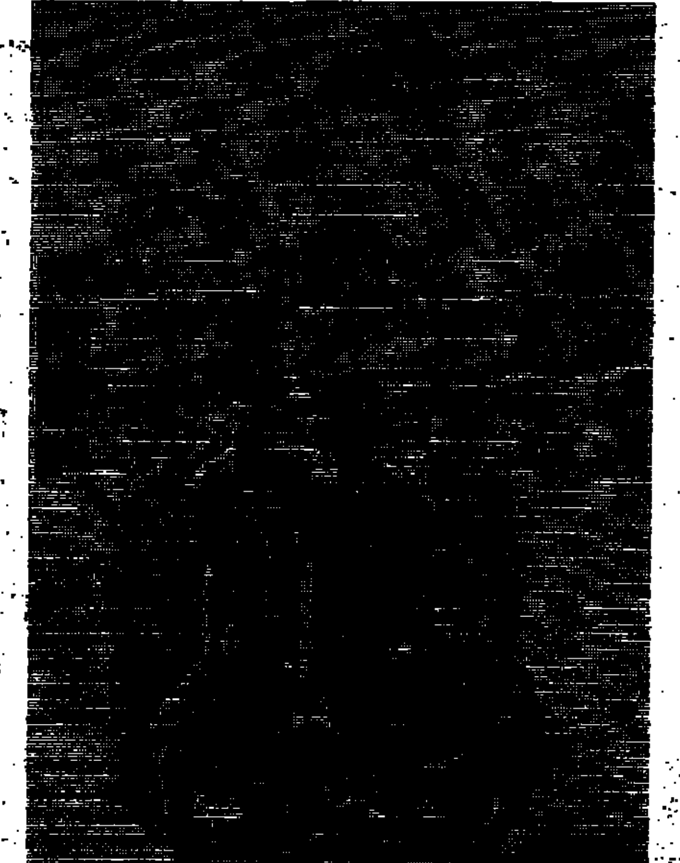
وقال هندلر « لقد انهيت قبل فترة وجيزة الخدمة العسكرية الاجبارية ، التي استمرت ٣ سنوات وانا اريد ان ادرس موضوع « العلاقات الدولية » في الجامعة » . واضاف قائلا « ان الاسابيع القليلة التي قضيتها هنا ولقاءاتي مع الجنود المصريين ستساعدني على فهم افضل للعلاقات الانسانية . ان هذا الامر سيفيدني في دراستي حين اعود الى البيت » .

النيل رحب ورائع

وتحدث جندي آخر من اصل مراكشي اسمه تسيون يتسحاق وعمره ٢٠ سنة فعبر عن دهشته لجمال النيل العظيم وقال لم اتصور انه رحب ورائع كما اشاهده الآن . واخذ الجندي الاسير ينشد اغنية عربية بينما يصفق له الآخرون .

ونحن نكتب هذه السطور ربما يكون هندلر ويتسحاق والآخرون قد عادوا الى بيوتهم والى ذويهم في اطار تبادل الاسرى بين مصر واسرائيل .

وما من شك في ان اولئك الجنود سيتحدثون لذويهم ومعارفهم عن هذه الجولة السياحية غير العادية وسوف يفكرون كثيرا وطويلا ويعيدون النظر في كثير من الامور التي كانوا يسلمون بها واثبتت الاحداث انها على العكس تماما من ذلك .



اسرى اسرائيليون بالقرب من الاهرامات

في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام (٢)

خطاب برجنيف

بقلم : علي عاشور

قال رئيس المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام روميش شاندرا ، في كلمته الختامية التي ألقاها في المؤتمر ، ان أهم ما في خطاب الرفيق برجنيف تركيزه على أهمية الرأي العام العالمي ، على صوت الشعوب .

وهذا صحيح .. فالرفيق برجنيف أعلن ، في ثقة ، في المؤتمر :

« ان التغييرات الحالية في الوضع العالمي هي الى حد كبير ثمرة نشاط القوى الاجتماعية ونتيجة التحرك الذي لم يسبق له مثيل حتى اليوم للجماهير الشعبية التي ترفض بشدة العسف والعدوان ، وتبدي عزيمة لا تلين على السلام » .

وقال ، موجها كلامه الى المندوبين :

« ان واقع انعقاد مؤتمركم ونطاقه وسعته التمثيلية هو دليل قاطع ملموس على ما اصبح عليه الراي العام العالمي من قوة ، وعلى ما يستطيع ان يقوم به من دور في النضال لاجل اقرار السلام والامن ولاجل جعل العلاقات الدولية دمقراطية » .

وقد ذرع في المندوبين الثقة والتفاؤل عندما قال :

« انكم تستطيعون الاعتماد على الشعب السوفييتي ، الذي كان في الاعوام الاولى من ثورته ، واعوام بناء الاشتراكية ، وفي المعركة ضد الفاشية ، والعقود التي اعقبت الحرب ، ولا يزال يقف ، ويظل يقف ، في طليعة النضال من اجل الدفاع عن مصالح البشرية » .

تدعيم السلام احد المهام الرئيسية للدولة السوفييتية

لقد اكد الرفيق برجنيف ، في خطابه ان الاهتمام بتدعيم السلام يعد احد المهام الرئيسية للدولة السوفييتية .

واود ، بهذا الصدد ، ان اقتبس من خطابه ما يلي :

« (السلام للشعوب) ــ هذا هو احد الشعارات الاساسية التي قام كادحو بلادنا ، تحت لوائها ، منذ ست وخمسين سنة ، في خضم الحرب العالمية الاولى ، بثورة اكتوبر . وكان اول اجراء قانوني اتخذته اول دولة اشتراكية في العالم هو « مرسوم السلام » الذي صاغه لينين .

وفي هذه الوثيقة التاريخية توجهت حكومة العمال والفلاحين لروسيا السوفييتية لا الى الحكومات فحسب ، بل والى شعوب جميع البلدان معبرة عن الطموح الذي لا يتزعزع لدولتنا نحو سلام دمقراطي عادل . واؤكد : نحو سلام عادل ، سلام دمقراطي ، اي قائم على اساس احترام حقوق ومصالح جميع الشعوب . وخلال السنوات التي مرت بعد ثورة اكتوبر العظمى كنا نناضل على الدوام بدأب وما زلنا نناضل من اجل انتصار مثل هذا السلام على كوكبنا .

ان الشعب السوفييتي الذي فقد في النضال ضد الفاشية اكثر من ٢٠ مليونا من ابنائه يعرف جيدا ما هي الحرب ، وما تجره على البشر من ويلات لا تحصى . لقد كانت الحرب الوطنية العظمى بالنسبة لنا ، نحن المواطنين السوفييت ، نضالا لا في سبيل حرية وطننا واستقلاله فحسب ، بل كانت في الوقت نفسه معركة من اجل انقاذ الحضارة العالمية ، ومن اجل سلام عادل في المستقبل . وخلال فترة ما بعد الحرب كلها ، ظلت بلاد السوفييت تناضل دون كلل من اجل السلام الوطيد بين الشعوب .

ولقد جاء برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب تعبيرا عن السياسة السلمية المثابرة للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية في المرحلة الراهنة . وعندما تقدمنا بهذا البرنامج ، كنا نرى ان مهمتنا هي العمل على تصفية بؤر التوتر ، ومساعدة البشرية على التخلص من خطر الكارثة النووية الحرارية المسلط عليها ، والمساعدة ، بكل السبل ، على تخفيف حدة التوتر . ومن اجل هذه الاهداف النبيلة ولخير البشرية الكادحة جمعاء نعمل وسوف نعمل دونما كلل » .

الاتجاه الرئيسي في تطور العلاقات الدولية

واوضح الرفيق برجنيف في خطابه بشكل ساطع :

« ان الاتجاه الرئيسي في تطور العلاقات الدولية الراهنة هو الانعطاف الجاري من « الحرب الباردة » الى الانفراج ، ومن المجابهة العسكرية الى توطيد الامن والتعاون السلمي » ..

وبين ان السبب الذي جعل هذا الانعطاف ممكنا هو في الاساس « التغير العام في تناسب القوى العالمي . انه التغير في غير صالح انصار « الحرب الباردة » ، وسباق التسلح وهواة كل نوع من انواع المغامرات الحربية . انه التغير لصالح قوى السلام والتقدم » .

واشار الى الدور الكبير الذي تلعبه في عملية هذا الانعطاف الدول التي تحررت من النير الاستعماري واحرزت الاستقلال الوطني .

الاسباب الجذرية للنزاعات الحربية في الشرق الاوسط

وفي معرض حديثه عن الشرق الاوسط اكد الرفيق برجنيف : « ان نضال الشعوب العربية في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ، هو في الوقت ذاته ، نضال في سبيل اقرار سلام راسخ عادل في الشرق الاوسط » .

واوضح ان الاسباب الجذرية للنزاعات الحربية التي نشبت مرارا في هذه المنطقة ، بما في ذلك الحرب الاخيرة في ٦ اكتوبر الماضي ، تتلخص في احتلال اسرائيل للاراضي العربية بنتيجة العدوان الذي قامت به ، وفي عناد حكام اسرائيل ، وعدم رغبتهم في حسبان الحساب للحقوق المشروعة للشعوب العربية ، وفي دعم هذه السياسة من قبل تلك القوى في العالم الرأسمالي التي تسعى الى عرقلة التطور الحر المستقل للدول العربية التقدمية .

وقال ان الاتحاد السوفييتي اصر طول الوقت على ان تعاد الى الدول العربية الاراضي التي احتلتها اسرائيل ، وعلى ان ينتصر العدل فيما يخص الشعب الفلسطيني . واكد ان الاتحاد السوفييتي انتهج هذه السياسة وسوف يتابع انتهاجها .

ــ البقية على ص ٣ عمود ٧ ــ

تسليم جائزة لينين الدولية « لقاء توطيد السلام بين الشعوب » الى الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ..

جيهان السادات :

لا نريد لابنائنا ان يقتلوا

بيروت ــ اجرت مجلة « ماندي مورنينغ » التي تصدر في بيروت باللغة الانكليزية مقابلة مع سيدة مصر الاولى جيهان قرينة الرئيس انور السادات ، وقالت في مقابلتها المذكورة ان تجدد القتال ما زال ممكنا ، ولكن هناك شعورا باننا نقف على عتبة حل النزاع في الشرق الاوسط حلا سلميا . ولكن احلال السلام يحتاج الى وقت معين ، فقد لا يحل بالسرعة التي يتأمل بعض الناس ان يحل فيها ، ولكن سياسة الابواب المفتوحة والانتصار العسكري يؤديان الى تحقيقه .

وقالت السيدة المصرية الاولى ان الشعب المصري شعب يحب السلام ، والرئيس السادات لا يريد ان يقتل ابناء مصر ، وليس هناك انسان ، حتى في اسرائيل ، من يريد لابنائه ان يقتلوا . وقالت ان الشعب المصري حارب لاجل السلام العادل ، بعدما فشلت جميع الجهود الدبلوماسية .

وقالت جيهان في المقابلة انها لم تكن تعرف عن الحرب قبل نشوبها ، مع انها لاحظت ان الفريق احمد اسماعيل علي ــ وزير الحربية ــ زار زوجها عدة مرات ، وانفرد به ساعات طويلة .

وقالت ان الرئيس المصري اضطر الى قبول وقف القتال عندما بدأت الولايات المتحدة بانزال ٧٠٠ طن من الاسلحة الحديثة في اسرائيل .

وقالت ان كانت اسرائيل تعتبر اجيرة للولايات المتحدة ، فنحن لسنا اجراء للاتحاد السوفييتي ، بل اصدقاؤه .

ووصفت زوجها بانه يحب العمل الجماعي ، ولا ينفرد في صلاحياته . وانه زوج مثالي ، اجتماعي ، يزور اصدقاءه ويزورونه ، ويتردد على السينما والمسارح ، ويفضل المكوث في بيته .

والجدير بالذكر ان الصحف الاسرائيلية اشاعت ان الرئيس المصري في اثناء الحرب الاخيرة هرب زوجته واولاده الى خارج مصر .. ولكن السيدة المصرية الاولى ، تطوعت في الهلال الاحمر المصري وكانت من الاوليات اللواتي بادرن الى اسعاف الجرحى وزيارتهم .

حزب آكل القبرصي يستنكر

يستنكر الاعتداء على ماير فلنر

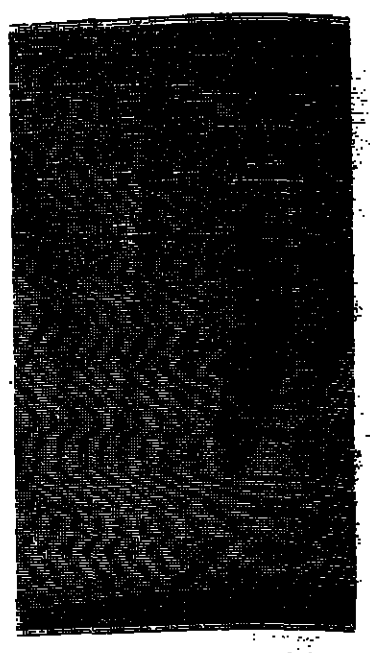
القدس ــ ارسل السكرتير العام لحزب الشعب العامل التقدمي القبرصي (آكل) ورئيس كتلة الحزب في البرلمان الرفيق بابايوانو البرقية التالية الى رئاسة الكنيست :

نستنكر بشدة الاعتداء الاجرامي على عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل ، الذي قام به اعضاء جاحال في الكنيست . ان هذا التصرف يقارن فقط بالاساليب الفاشية ، وهو في الواقع اعتداء على الدمقراطية نفسها .

دارة الشمس

كانت الشمس ، في وقت مضى ، تدعى « ملك الكواكب » . الملوك يلبسون التيجان ، كذلك للشمس تاجها او دارتها .

اكتشف الفلكيون ، في البداية ، هذه الدارة اثناء الكسوفات الكلية . وهي عبارة عن وهيج براق يمتد خلف السطح الشمسي الى مسافة مئات الالوف من الكيلومترات . والضوء



جزء من دارة الشمس

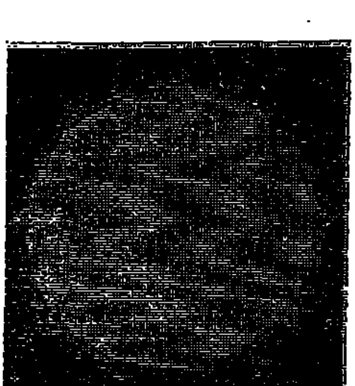
الذي تعطيه الدارة هو اقل كثيرا من الضوء الذي تعطيه الشمس - وهي عمليا تمتلك فقط حوالي نصف النورانية التي يمتلكها القمر . وهذا هو السبب في انها لا ترى حول الشمس التي هي اكثر منها تألقا بالالف والالاف المرات ، ويمكن رؤيتها فقط عندما يغطي القمر قرص الشمس .

ان الدارة هي الطبقة العليا للغلاف الجوي للشمس . وقبل اختراع التصوير الفوتوغرافي كان الفلكيون يرسمون صورا لدارة الشمس ، ولكنهم اليوم يصورونها . ان الكسوف الكلي يستمر مدة تتراوح بين دقيقتين وثماني دقائق ، لهذا فمن الصعب عمل حتى رسم واحد في تلك المدة ، بينما يمكن اخذ عشرات وحتى مئات الصور .

وبالاضافة الى الدارة شاهد المراقبون ، اثناء الكسوفات ، نتوءات في طرف قرص الشمس . وبعض هذه النتوءات يشبه السحب والبعض الآخر اشبه بالنوافير . وهذه النتوءات تسمى حدبات - بعضها هو ، بالفعل ، غيوم ، غيوم من نار تطفو على الغلاف الجوي للشمس . وهي ذات حجم هائل وتستمر عدة ساعات ، وحتى عدة ايام .

والنتوءات الاخرى هي السنة ضخمة ونوافير من مادة متوهجة تقذف بها الشمس الى مسافة مئات الوف الكيلومترات . وفي سنة ١٩٣٨ شاهد الفلكيون نتوءا يبلغ علوه مليون ونصف المليون كيلومتر .

لقد تمت معرفة اشياء كثيرة عن الشمس منذ ان تم اختراع التلسكوب . كان يعتقد ، في السابق ، ان الشمس عبارة عن كرة مضيئة ، اشبه بكرة ضخمة من الحديد حميت الى حد البياض . لا يمكن لاي جسم ان يبقى صلبا على درجة حرارة عالية جدا . ان الشمس غازية ، وحتى الغاز لا يبقى جامدا في درجة حرارة تصل الى الالاف ، وعشرات ومئات الالاف الدرجات . فالغاز هو في حركة دائبة ، وقوة هذه الحركة هي اكبر كثيرا من اقوى ريح على الارض .



دارة الشمس خلال الكسوف

علم الفلك لي وإلك

مسلسل اعداد علي عاشور

ان الشمس موجودة منذ آلاف الملايين من السنين ، ولم تتوقف عن الحركة ، ولا للحظة واحدة خلال تلك المدة الطويلة . والعواصف التي تثور ، على الدوام ، في الشمس ، هي ذات قوة مخيفة ، الى حد ان اسوأ زوبعة ارضية بالمقارنة بها هي اشبه بتنفس طفل وليد .

وتتكون بقع شمسية ضخمة ، تقذف الى الفضاء تيارات هائلة من الطاقة الكهربائية . وهنالك انفجارات مريعة ينجم عنها آلاف ملايين الاطنان من الغاز الذي يسبح في الفضاء بسرعة ٤٠٠ كيلومتر في الثانية . وفي خلال عشر دقائق ترتفع السنة اللهب الى علو يساوي المسافة من الارض الى القمر ، ولو مر القمر في طريق احدى هذه النتوءات لالتهمت النار سطحه كله في بضع دقائق .

لقد تعلم العلماء ان يقوموا بعمليات رصد النتوءات الشمسية في وقت لا يكون فيه اي كسوف . وقد اخترعت تلسكوبات خاصة لهذا الغرض واصبح الفلكيون قادرين على القيام بعمليات رصد مستمرة ، يسجلون فيها عدد النتوءات ويصورونها ، وحتى يعملون منها افلاما سينمائية . وكل عرض للفيلم يجري على حدة ، في فترات طويلة الى حد ما - كل ساعة مثلا ، فاذا جرى طبع الفيلم بالسرعة العادية فاننا نحصل على صورة « لحياة » النتوء .

لقد اكتشف الفلكيون ان معظم النتوءات في الشمس تظهر في السنوات التي توجد فيها معظم البقع الشمسية ، وانها تظهر عادة بالقرب من البقع . وعلى العموم فان السنوات الهادئة في الشمس تتناوب مع السنوات العاصفة التي تكون فيها الانفجارات والبراكين قوية بشكل خاص . ان السنوات الهادئة والعاصفة في نشاط الشمس تؤلف دورة او فترة من احدى عشرة سنة .

والرسم الى جانب هذا الكلام يبين لك الشمس وهي محاطة

بقع الشمس والنتوءات

بالنتوءات . وتبلغ درجة حرارتها حوالي ٥٠٠٠ درجة سنتغراد فوق الصفر ، وهي اعتم من الشمس نفسها ، وهذا هو السبب في اننا لا نراها في الاوقات العادية . ولو استطعنا رؤيتها لبدت الينا مثل كرة مكسوة بالشعر ، على سطحها نتوءات ضخمة يتغير شكلها باستمرار امام اعيننا .

وقد اثبت التحقيق العلمي ان درجة حرارة الشمس ، لم تنخفض خلال الالف مليون سنة الاخيرة ، وبقيت ثابتة على نفس الدرجة من الارتفاع . وبامكاننا ان نقول ، بالتأكيد ، ان الشمس لن تبرد خلال عدة آلاف ملايين السنين القادمة .

(في الحلقة القادمة : كم هو بعد النجوم ؟)

الطوفان الاحمر على جبل الشيخ

نشرت مجلة « هعولام هزيه » في الاسبوع الماضي تحقيقا مصورا وصفت فيه المعارك الطاحنة التي دارت على موقع جبل الشيخ والتي تحول فيها القتال الى الالتحام بالسلاح الابيض ، فسال الدم الزكي غزيرا على الجبل الشامخ وبين صخوره الضاربة في الاعماق ، فسقط الرجال تلو الرجال من ابناء الشعبين وطعنت آمالهم ، وبقي الجبل شامخا كما كان قويا كعهده ..

ترجمة واعداد : داود بدر

وسال الدم كالماء

بكلمات بسيطة ، واضحة ومؤثرة للغاية تحدث احد الجنود العائدين من فرقة « غولاني » ، الذين اشتركوا في القتال ، عن المعركة الدموية الرهيبة وقال : « لقد ادخلوا في رؤوسنا من البداية اننا لن ننزل من فوق قبل ان نرى راية « غولاني » ترفرف . قالوا لنا ان هذا الموقع هو عيون الدولة » .

وببضع كلمات أخرى يكشف هذا الجندي احساسا عميقا بألم المذبحة البشرية المروعة فوق الجبل : « لا يمكن ان انظر الى هناك بعد . فقد سال دم رفاقي كما يسيل الماء ... مرة واحدة نظرت لارى راية «غولاني» ما زالت هناك . غير اني رأيت ، فقط ، العلم الاسرائيلي . ربما يكون القليلون هم الذين انزلوها » .

كتبت مجلة « هعولام هزيه » عن الثمن الباهظ من الدماء التي سالت على هذا الجبل : « حين يأتي ذلك اليوم ويبدأ الحديث عن قصة المعركة فوق جبل الشيخ بكاملها فسوف تظهر ملحمة قاسية ، مفزعة ورهيبة » .

الموقع الحصين العالي

احتل الاسرائيليون موقع جبل الشيخ في حرب حزيران ١٩٦٧ .. ومن هناك اشرفوا على مساحات واسعة جدا من هضبة الجولان وعلى الارض السورية شرقا وشمالا . وقد وصف احد الجنود الاسرائيليين هذا الموقع بـ « عيون اسرائيل » .

وعلى الجبل انتصبت كتلة صوانية خلف جدار من الاسلاك الشائكة .. كان هذا احد الاطراف الخارجية لبناء قوي ، مدرع ومحصن ، مكون من ثلاثة طوابق ومبني تحت سطح الارض . وتوجد في داخل هذا البناء شبكة كاملة من الغرف والقاعات والممرات تفصل بينها ابواب فولاذية سميكة ومصفحة .

ولا غرابة اذا ادرك السوريون اهمية هذا الموقع وارادوا ان يحرروه في اول المعارك ، ليراقبوا من فوقه ما يجري في الجبهة على امتداد عشرات الكيلومترات .

الكومانـدو السوري يجتاح الموقع الاسرائيلي ويستولي عليه

الى الشمال الشرقي من الموقع الاسرائيلي على جبل الشيخ وعلى بعد حوالي اربعة كيلومترات كان الموقع السوري على الجبل . ويفصل بين الموقعين منخفض عميق لم يمكن السوريين من الهجوم على الموقع الاسرائيلي .

بدأ الهجوم السوري على الموقع الاسرائيلي باطلاق نار المدفعية عليه وبقذفه من الجو بواسطة الطائرات ، وذلك لاجبار الجنود الاسرائيليين المتمركزين هناك على الاختباء . وفي هذه الاثناء هبطت الحوامات السورية (طائرات الهيلوكوبتر) على بعد بضع مئات الامتار فقط من الموقع ونزلت منها فرقتا كوماندو سوري امطرت الموقع الاسرائيلي خلالا بنار حامية جدا ، فاسرع الجنود الاسرائيليون الى داخل المبنى الحصين يبحثون عن ملجأ ، واقفلوا وراءهم الابواب الفولاذية .

وبعد مضي حوالي خمسة ايام ، دارت خلالها المعارك حتى داخل المبنى الحصين ، اضطر الجنود الاسرائيليون الى الاستسلام .

وهكذا استولى افراد الكوماندو السوريون على الموقع باكمله ، وكان عددهم حوالي ٥٠٠ جندي مزودين بسلاح مضاد للدبابات . فسيطروا على التلال المحيطة بالموقع وعلى جميع المسارب المؤدية اليه وزرعوها بالالغام ، ثم استحكموا بين الصخور من حوله . وباحتلال هذا الموقع الهام اصبحت للسوريين ميزة الاطلاع على كل ما يجري في جبهة القتال .

الموقع المفقود ما زال يراود أمل الاحتلال

ادرك الاسرائيليون اهمية الموقع الذي خسروه مما دفعهم الى التفكير ثم التصميم على احتلاله من جديد .

وما من شك في ان العامل السياسي والعامل المعنوي كان لهما ثقل خاص وتأثير كبير على دفع الامور الى حيز التنفيذ بدون اي اعتبار الى الثمن الباهظ من الدماء .

وكان الجانب الاسرائيلي يعلم جيدا ان تنفيذ هذه المهمة امر بالغ الصعوبة وذلك بسبب الطبيعة الجغرافية لهذه المنطقة شديدة الوعورة . وربما كان ذلك هو ما دفع القوات الاسرائيلية ، في مرحلة من مراحل القتال ، الى اتخاذ قرار بالعزوف عن احتلال الموقع ، وذلك من خلال الاعتقاد بانه سيسقط بالضرورة في ايديها عندما تتمكن من فصل الجنود السوريين المرابطين فيه عن مؤخرتهم ثم تتم محاصرتهم .

الا ان ذلك لم يكن سهلا ابدا ، الى ان اعلن قرار وقف اطلاق النار ، مما استدعى اعادة النظر في القرار والانتقال الى الاعداد للهجوم .

عودة الاحتلال الى الموقع المحرر

كانت الخطة الاسرائيلية تقضي بشن الهجوم على الموقع في اليوم الاخير قبل سريان مفعول قرار وقف اطلاق النار . وبدأ تنفيذها بمحاولة لفصل قوات الكوماندو السورية المرابطة فيه عن مؤخرتها . ولتنفيذ هذه المهمة انيط بقوات من المظليين نقلت بطائرات الهيلوكوبتر احتلال الموقع السوري من جبل الشيخ الذي كان في ايدي القوات السورية قبل نشوب القتال . وقامت قوة مدرعة كبيرة من الجيش الاسرائيلي بمصاحبة المدفعية الثقيلة بقصف الموقع السوري بشدة ، في حين صنعت الطائرات الاسرائيلية المقاتلة مظلة جوية . وهذا مكن طائرات الهيلوكوبتر الاسرائيلية من القاء جنود المظلات في مؤخرة السوريين . ونجحت هذه العملية في احتلال الموقع السوري .

وهناك بدأ جنود فرقة « غولاني » ، التي كان عليها اعادة احتلال الموقع ، بالصعود على الجبل الاشم بين سلاسل الصخور . وفي طرف آخر كان قسم من هذه الفرقة يتحرك باتجاه الموقع تتقدمه الدبابات والسيارات المدرعة ، الا ان هذا القسم من القوات لم يتمكن من المضي في مهمته حين امطره الجنود السوريون من موقعهم بوابل من نار اسلحتهم المضادة للدبابات وصدوه .

وفي ظلمة الليل تمكن الفريق الآخر من جنود « غولاني » وجنود المظلات من الوصول الى الموقع . ودار قتال ضار تحول فيما بعد الى حد الالتحام بالسلاح الابيض مما ادى الى سقوط ضحايا كثيرة والى سفك دماء غزيرة . ولم يتم احتلال الموقع الا بعد ان ارسلت قوات اضافية لنجدة الاسرائيليين وبعد قتال ضار استمر حتى عصر اليوم التالي .

......

هذه هي قصة المذبحة التي دارت على قمة الجبل الشامخ ، جبل الشيخ ، التي سالت فيها الدماء البريئة غزيرة وكان من الممكن الا تسيل ، لو ان حكام اسرائيل الذين سيجبرون على ترك هذا الموقع وغيره من الاراضي المحتلة ، انتهجوا غير هذه السياسة ، سياسة تؤدي فعلا الى السلام والامن .

شـروط سوريا لتبادل الاسـرى

الامم المتحدة - قالت مصادر الامم المتحدة ان سوريا قدمت الى اسرائيل ، عن طريق مبعوث السكرتير العام روبر توجيار ، ثلاثة شروط للموافقة على تبادل الاسرى :

١ - انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ٢٢-١٠ ، اي ان تتخلى اسرائيل عن موقعين في جبل الشيخ ، ٢ - ان توافق اسرائيل على اعادة ١٥ الف سوري الى قراهم التي احتلها اسرائيل و ٣ - ان تعيد اسرائيل ٣٦٨ اسيرا سوريا ، الذين في ايديها ، مقابل اعادة الاسرى الاسرائيليين في سوريا (١٢٧ اسيرا) .

وكان الجنرال ديان قد ابلغ الصحفيين في تل ابيب ، ردا على سؤال حول الشروط السورية ، انه « قد سمع بذلك » ..

السعوديـة تفكر بعلاقات مع موسكو

موسكو - بقلم مراسل نيويورك تايمز - يعتقد الدبلوماسيون الغربيون في العاصمة السوفييتية ان السعودية تفكر جديا باقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي . ويقولون ان هذا الاجراء سيكون ضربة لسمعة هنري كيسنجر الذي حرض السعودية على « عدم السماح للاتحاد السوفييتي باستغلال قضية النفط لتوسيع النفوذ في الشرق الاوسط » .

في المؤتمر العالمي للقوى المحبة - بقية

وقال ان السياسة المغامرة التي ينتهجها حكام اسرائيل وضربهم عرض الحائط بقرارات مجلس الامن الدولي ، وتحديهم للرأي العام العالمي ، ان هذه السياسة تكلف الشعب الاسرائيلي غاليا .

واضاف ان الآمال بضمان السلم وأمن الدولة عن طريق اغتصاب اراضي الغير والتمسك بها بالعنف ، انما هي حسابات هوجاء محكوم عليها بالفشل الحتمي .. فان مثل هذا النهج لن يعود على اسرائيل لا بالسلام ولا بالامن ، بل لن يؤدي الا الى مزيد من عزلة اسرائيل عالميا ، والى مزيد من الكراهية لها من جانب الشعوب العربية المجاورة .

السلام على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بحذافيره

ودعا الرفيق برجنيف الى احلال السلم في منطقة الشرق الاوسط على اساس تنفيذ القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ بحذافيره .

واوضح ان هذا القرار يؤكد عدم جواز اكتساب الاراضي عن طريق الحرب وينص على سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها ابان نزاع ١٩٦٧ ، ويطالب باحترام سيادة كل دولة في هذه المنطقة وبحرمة اراضيها واستقلالها السياسي وحقها بالحياة في سلام وبالاعتراف بذلك كله . كما يشير القرار الى ضرورة تحقيق تسوية عادلة ((لمشكلة اللاجئين)) ، اي ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني)) .

وأعلن الرفيق برجنيف ان **الاتحـاد السوفييتي يؤيد بثبات ضمان السلام والامن وحرية الحدود لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط .**

وأكد على كلمة لجميع بقوله : **اجل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط** وأكد على **ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة .**

خطاب ملهم

لم اقصد ان استعرض كل ما جاء في خطاب الرفيق برجنيف - فهذا الخطاب نشر كاملا باللغة العربية ، وسيوزع قريبا على القراء ، وحري بكل مواطن ان يقرأه ويستوعبه من الفه الى يائه - وانما اردت باقتطاف فقرات منه ان ابرز اهميته للقراء .

واود ان اشير هنا الى ان جميع المشتركين في المؤتمر ، على الرغم من الخلافات السياسية فيما بينهم ، اكدوا على اهمية الخطاب الذي القاه الرفيق برجنيف في المؤتمر ، واعلنوا انه الهمهم على العمل النشيط لحماية سلام الشعوب وامنها .

(في العدد القادم : انطباعات عامة عن المؤتمر) .



بـدون تعليـق

حصـار باب المنـدب مستمر

تل ابيب - اعلنت الدوائر الرسمية الاسرائيلية ان حصار باب المندب في الطرف الجنوبي من البحر الاحمر لا يزال مستمرا على العكس مما توقعته هذه الدوائر . وقالت ان السفن الاسرائيلية لا تزال محصورة في ميناء ايلات بينما لا تزال سفن اخرى راسية في عرض البحر خارج باب المندب وقالت ان الحصار تقوم به غواصات وسفن حربية مصرية وبمنية جنوبية .

النائب لفنبراون في الكنيست :

الحكومـة تلقي عبء الحـرب الرئيسي علـى كـاهل العاملـين

الكنيست تقر قانون ((سندات الدولة)) والتعديل في قانون تشجيع الاستثمارات

القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست يوم الاربعاء الماضي (١٤-١١) مشروع « قانون سندات الدولة » باكثرية الاصوات ومعارضة ممثلي الكتلة الشيوعية (ركح) في الكنيست ومشروع تعديل «قانون تشجيع الاستثمارات» باكثرية اصوات نواب الائتلاف الحاكم ومعارضة نواب ((التكتل)) اليميني وامتناع الكتلة الشيوعية (ركح) .

وقد اشترك في النقاش على المشروعين النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون الذي اكد في بداية كلمته ان القانونين المذكورين والانظمة الاخرى التي ستبحث فيها الكنيست هي حصيلة الحرب . فقد كلفت الحرب الاخيرة المواطنين بالاضافة الى التضحيات الباهظة بالدم والجراح مليارات عديدة من الليرات . وبموجب المعطيات الرسمية بلغ ثمن الحرب ٢٢ مليار ليرة . ويريدون الان ان يلقوا باكثرية هذا العبء على كاهل العاملين والمستخدمين وجماهير الشعب » .

وقال لفنبراون « ان القانونين المذكورين اقترحا ، زعما ، لتوزيع هذا العبء . فقانون « تشجيع استثمار رؤوس الاموال » (تعديل ، رقم ٩) جاء ليلزم المصانع المحظوظة بدفع ٥٪ من الجمارك التي فرضت الان على مجمل الاستيراد » .

وكشف النائب الشيوعي لفنبراون حقيقة هذا التعديل الذي يقصد به الزعم بان الحكومة توزع العبء بين العاملين واصحاب رؤوس الاموال وبين كيف ان التعديل لا يمس بشيء الامتيازات المالية الاخرى العديدة التي تتمتع بها هذه الشركات مثل الاعفاء من ضريبة الدخل في السنوات الخمس الاولى لقيام المصنع ، التسهيلات في الضرائب ، التسهيلات في الحصول على الاعتمادات المالية والمنح وغيرها . وان هذه الشركات ستلقي بعبء ال - ٥٪ من الجمارك التي ستدفعها بناء على هذا التعديل على كاهل الجماهير عن طريق زيادة اسعار منتجاتها .

واوضح الرفيق لفنبراون حقيقة السياسة الطبقية التي تنتهجها الحكومة ، هذه السياسة التي تحمل العاملين نتائج اعباء الحرب الرئيسية وتسبب هبوطا في مستوى حياتهم . واستشهد باقوال لوزير المالية نشرتها الصحف تؤكد هذه الحقيقة . واشار الرفيق لفنبراون الى هجوم اصحاب رؤوس الاموال على مستوى حياة العاملين ودعوتهم « المشبوهة » للعاملين بان يتخلوا عن النضال في سبيل حقوقهم الاجتماعية بحجة اوضاع الطوارئ والامن .

وفي ختام كلمته اكد النائب الشيوعي لفنبراون ان سياسة الاعتماد على القوة اثبتت فشلها وقال ان المخرج للوضع الراهن هو في العمل من اجل احراز السلام .

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٧ (قبل ٢٦ سنة بالضبط) ظهر العدد الثلاثون من جريدة ((الاتحاد)) .

وعلى الصفحة الاولى نجد :

حادث دنيء على جريدة ((الاتحاد)) بعكا

الراي العام في عكا يستنكر المحاولة الدنيئة

عصبة التحرر الوطني تولي الامر اهتماما جديا

يافا - من مكتب الاتحاد - في الوقت الذي تتنادى فيه جميع الهيئات والمنظمات والاحزاب الوطنية للكف عن اعمال الفوضى والاعتداء على الحرية الفردية ، وتتنادى لمقاومة الارهاب ، يقوم شخص مغرور بعكا بمحاولة خسيسة للاعتداء على جريدة «الاتحاد» في اثناء توزيعها في عكا في الاسبوع الماضي .

وتفصيل ما حدث ان هذا الشخص المغرور تعرض لافراد من عصبة التحرر الوطني كانوا يوزعون جريدتهم ، فتحرش بهم واختطف بعض اعداد من الجريدة ومزقها ، وكاد يحدث ما لا تحمد عقباه ، لولا ان تدخل بعض الناس .

وما ان سرى الخبر في البلدة حتى اخذت موجة شديدة من الاستنكار ، من جميع الاوساط والوجهاء ، والشخصيات الوطنية وقادة الرأي العام في المدينة والعمال واوساط الفلاحين . وحالا تجمع اعضاء عصبة التحرر الوطني في فرق متعددة قامت بتوزيع الجريدة بين تأييد الجماهير والاقبال الشديد عليها . وكان سكرتير العصبة بعكا قد اتصل تلفونيا بمكتب لجنة المنطقة الشمالية للحزب بحيفا واطلع المسؤول هناك على الحادث فطلب منه مكتب المنطقة التريث في الامر الى ان يتصل بمكتب الحزب المركزي بيافا . وقد قام مكتب سكرتارية الحزب يوم الثلاثاء الماضي بزيارة عكا واجتمع بقادة الحزب المحليين واجرى تحقيقا دقيقا في الامر ، واهتم بهذه المحاولة الخسيسة .

وعلى نفس الصفحة نجد :

حكومة الانتداب ترفع قضية على ((الاتحاد))

تطوع ١٦ محاميا كبيرا للدفاع عن الجريدة التي تريد ان تصادرها الحكومة

حيفا - من مكتب الاتحاد - بلغ السيد اميل توما المحرر المسؤول لهذه الجريدة رسميا عن رفع حكومة فلسطين قضية على جريدة ((الاتحاد)) بتهمة عدم تقديم مواد العدد الصادر في ٣١ آب الماضي الى الرقابة الصحفية ، وقد اخلي سبيل اميل توما بالكفالة .

وما ان ترامى هذا الخبر الى مسامع اصدقائنا المحامين حتى تطوع ١٦ محاميا عربيا كبيرا من حيفا وعكا ويافا والقدس للدفاع عن هذه الجريدة التي لاتني حكومة الانتداب تكيد لها بوسائل كثيرة . والمحامون الكرام الذين تطوعوا لهذا الغرض الوطني النبيل هم الاساتذة ، من حيفا : عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ، سمير شما ، حنا نقارة ، صلاح العباسي ، الياس كوسا ، فؤاد قعوار وجمال حميد . ومن عكا : الاستاذ فايز الكردي ، ومن يافا : الاستاذ حكمت التاجي ، ورشاد مسودة ؛ ومن القدس الاساتذة : تحسين كمال ، يحيى حمودي ، عمر صالح البرغوثي وجورج صلاح وشفيق عسل وجورج ماردو .

ولم يعين موعد المحاكمة بعد .

وعلى الصفحة الثانية نجد :

عصبة التحرر الوطني في حيفا تقود نضال السكان من اجل الصحة والنظافة

سكان حيفا يوقعون عرائض عصبة التحرر

حيفا - من مكتب الاتحاد - لا تزال عصبة التحرر الوطني سائرة على الخطة التي وضعتها لنضالها في حيفا ، وهي تسير الان الى تنظيم لجان الاحياء في جميع احياء المدينة ، كما وان اللجان التي تألفت حتى هذا اليوم قامت بدور جيد .

فقد اعدت منظمة العصبة في حي ستانتون عريضة وقع عليها اعضاء لجنة الحي وسكان الحي وهي تتضمن المطالب اليومية ...

وقابلت فرقة العصبة في حي عباس ، يرافقها بعض سكان الحي ، المسؤولين في البلدية صباح يوم الاحد الماضي وقدمت لهم العريضة التي اشترك سكان الحي بتوقيعها وتتضمن بعض المطالب الاصلاحية والصحية في الحي ...

وسيقابل صباح يوم الجمعة القادم وفد عن عصبة التحرر الوطني وبعض سكان السوق ، والذي يعتبر المركز التجاري الرئيسي العربي في المدينة ، البلدية ليقدموا لاعضائها العريضة التي اشترك في توقيعها اكثر من (٢٥٠) شخصا من سكان السوق المذكور ...

وعلى نفس الصفحة نجد :

بلادنـا فلسطـين

اهدى الاستاذ مصطفى مراد الدباغ ، مفتش معارف اللد ، ادارة هذه الجريدة نسخة من كتابه « بلادنا فلسطين » وهو الجزء الاول من القسم الاول من سلسلة سيصدرها الاستاذ الدباغ . والكتاب الاول يبحث بشكل مجمل ثم يفصل في تاريخ نابلس وقضائها وانساب عائلاتها والاطوار التي مرت على البلدة الى الان ...

صـوت الكليـة

يافا - اهدتنا كلية بير زيت نشرتها الشهرية الرابعة (صوت الكلية) وهي طافحة بالمواضيع التثقيفية والعلمية ، ويقوم بتحرير هذه النشرة فريق من طلاب الكلية وطالباتها .

وعلى الصفحة الاخيرة نجد الخبر التالي :

الناصرة - لمراسل الاتحاد الخاص - في الساعة الحادية عشرة من صباح الاحد الماضي غصت قاعة سينما الجليل بالحضور الذين لبوا دعوة لجنة تحسين المدينة لدرس مشاكل الناصرة الحيوية .

وافتتح الاجتماع السيد منعم جرجورة ممثل مؤتمر العمال العرب في اللجنة مبينا اهمية وجود لجنة تحسين البلدة وتعاون جميع القوى الوطنية فيها في سبيل المصلحة العامة . ثم تلاه السيد نديم بطحيش ممثل النادي المسيحي في هذه اللجنة وشرح واجبات المجلس البلدي والحكومة تجاه البلدة وواجبات السكان ايضا ، ثم تكلم السيد حبيب عموري ممثل النادي الكاثوليكي عن بعض النواحي العامة وتلاه السيد نور الدين الدريني عن الحزب العربي فشرح مشكلة التعليم شرحا مسهبا نال اعجاب الحضور ، وتلاه السيد خليل خوري ممثل عصبة التحرر الوطني الذي عالج مشكلة المياه بشكل واضح . واخيرا تكلم السيد ميشيل نصار ممثل نادي النهضة وشرح حاجة الناصرة للملاعب الرياضية والحدائق العامة .

وبعد ذلك انتهى الاجتماع باتخاذ مقررات هامة لتحسين البلدة ....

تهنئـات

تهانينا القلبية الى عبد القادر علي عقل وعروسه

بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة - عارة وعرعرة

تهانينا الحارة الى الصديق عمر محمد حرادات وعروسه **بالزفاف**

الصديق جمال فواز مرجية وزوجته بالمولود الجديد طارق

الصديق حنا بشارات وزوجته بالمولودة الجديدة

الصديق انيس بشارات وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة

بافة الناصرة

احر التهاني الى الصديق سلامة فارس سالم وعروسه

بمناسبة الزفاف

خلية اللاتين - الناصرة

احر التهاني الى الصديق وائل فاهوم وعروسه

بمناسبة الخطوبة السعيدة

الخلية الجنوبية - الناصرة

احر التهاني الى الصديق سلامة فارس سالم وعروسه

بمناسبة الزفاف

سامي القاضي ، طوني ابونصار

الناصرة

ادب ثقافة فنون

سهام داوود

الخروج من غزة والعودة الى الرجل المتفائل

لماذا انام في حقيبة حبسوا داخلها
سكان يافـــا ،
وجذور السنديان ؟
لماذا انـــام ؟
لماذا انام في حقيبة حبسوا داخلها
عباءة جدي ، وقبلَ حبيبي
ورسائل الغيّاب ؟
لماذا انـــام ؟
كثيرون قالوا ان قيودهم كالحلم
كالبرهة : كالنسيان
وقيدي الذي قيدوني يكون او لا يكون
فكل القيود سدى
ما دام القيد يتيه في شوارع نزيفي
ووطني يتكاثر في هدوء الشهداء
وبترول الصحارى
أرثيك ، أغنيك ، اعبدك
أنتشر في اناشيد الزوابع
وحبيبي يتناسل
يحترق ميلاده في بدني
يرسم على جلدي
وجهاً لآسيا بتسع
وكل الرموز السرية في غزة
وفرح دمعة من شهيد متفائل

■

ايها الرجل الذي انصهرتَ في دمه
فعلاً ! كلما لففتني بجلدك
ازداد نحولي
فعلاً ! كلما احتشدتَ في بدني
ضيعتُ الهوية
أنا قابلة للانصهار في المذابح
فاطلق رياحك
واترك لي عنوان صوتك
الذي على سفوح الريح
على جواز سفرك الضائع
ايها الرجل الذي احتشدتَ في قيده
بلى ، حاولوا ، لكن ،
لم ينزعوا عن جلدي
رائحتك
فرائحتك قابلة للتناسل ! ..

قبلة من الجاهلية

واقفة انا علانية بين امتداد الحقل والضفيرة
أداعب السحاب في غرفة
واللوز ينتشر في بدني
ليشتري من جلدي قبلة ! ..
وعندما تنامين يا طفلة
وتعلقين كالبرق في المقصف
ستدفعني الشمس لابحث عن اطلال حقل
امتد الى الضفيرة ،
وخاصم الخضرة ،
ليفكّ لي قيدي ،
واسترجع القبلة ! ..

نشرب قهوتنا المرة

كتبت يا شعبي عن كؤوس الخل
التي لا تفرغ
وعن النوافذ التي تعشقنا ،
وتبتعد ،
لتصير باباً في جدار زنزانة
لتجعلني في وطن الحب مزماراً ،
وغيمة
ولتفهمهم بسمة موتنا
لنجعل منها اكفان موتى
وينزل الصليب في النهر
وناكل ، نحن الشعب الطيب ،
ما قالته الاقنعة التي نزلت
ونحن لم ننزل
ننتظر العودة في الليل
حاملين اكفاننا ، كما أمرنا المخرج
ونشرب قهوتنا المرة
ونرسم على اقداحنا مراثينا
لم نجد كلمات المخرج
ولا باب شرق ، ولا اصابع شاعر
تكتب في عيون الناس
وموسم موتي تبعثر في قهوتي
ورقصتي ،
وعلى حبال الغسيل
وشعبي يحلم بالوطن الذي ضاع
في بطاقات البريد ،
في جيوب الساسة ،
وقيود المساجين .
لا بأس يا شعبي
كان الحب في جسمي ضحكة
عندما قالت قضبان سجني آه
واوامر سجّاني ، صارت بين أصابعي
أقسى الاشعار ! ..

كنت مكاناً داخل الزوبعة ،
ونحن نكبر الآن ، عندما يكبر الموتى
عندما يجعلوننا مرثية في الصحف اليومية
وندفن الابواب في الفجر
ويبحثون في قيودنا عن جدول .
أنا لا اشنق نفسي ، وعلى جبهتي
صارت وجوه موتانا
تنادي الوطن الذي في اجسامهم يموت
والغيم على الجدران ،
يبكي الجندي والمسجون
يبكي شاعرنا الذي لا يقول !
أخذت من انباء السجن أسبابي
من هنا نبدأ ، من الملاجىء
بين آلاف الحقائب ، تناديني
وعلى الجدار ، ما زال ، حاضري يقول
ما زال كبريائي ، وحبي ،
وتاريخي ! ..

هكذا اغني

جالسة قبل غضب الليل
والشمس لا تذكر جلدي
وفي حلقي ما زالت حدائق الفلفل
وانابيب النفط ، ما زالت
تترك في صوتي غريق الشمس
واطلال العذوبة ! ..

الغيم في طريق الفرار

ما انتشرت على جسمينا مغفرة ،
ولا ظلت حقيقة
نحن لم نكن — كما قيل عنا
في مواسم الموت جثة
كنا في سدوم ، وما زلنا ،
للعاشقين على ابوابها ، بين أشلاء السلاسل
مزامير غيمة
وجسدينا يتدليان الآن في سدوم
شمساً جديدة
خذنا يا وطني الى اكتاف الاحياء
مشت فوق جسمينا أسباب الرحيل
والموتى يجدوننا مرثية للحاضر
وزلزالاً في زمان الشمس ،
قال المستحيل اكثر !
لون عينينا ضاع في اعناق الاطفال
اجسام الشعراء صارت في عصور الطين
اعناق اطفال !
أنا غسلنا برتقال وطننا ،
الضائع في عيون الطامعين ،
غسلناه بدموع المجدلية ،
غسلناه في وجوهنا مع احزان الآخرين .
ومشينا وراء أمواتنا العاشقين ،
تبادلنا الانتظار ، باسم حزيران ،
باسم ايلول
باسم الغيم في طريق فرارنا ،
الذي بكى على بعضنا ،
ولم يستقل ! ...
نحن لم ننس التحية — كما قيل عنا —
ولا لهجتنا العامية
وما زلنا نجيد صنع القهوة السمرا
دفنت احبائي
دفنت قبل الموت القاسية ،
لم أعد أحتمل
هذا الصمت الذي يفتك بأعناق
شعبي
نثرت في وجه الحقيقة فتات حماماتي
بودي ان أبيع القمر المهزوم
لاشتري زمن الحب لعيني احبابي
أن أبيع للتجار اسبابي
وأعيد من الهجرة كل اشعاري
أين يسكن الاموات ؟
الجندي مات
كمذبحة المدينة في ظلام التاريخ
مات .
واحزان الحجار والتراب صارت
على حبال الغسيل ، أمكنة للضياء
لم نعد نبحث عن باب
في اجسامنا ، وجدنا التواقد
والمدن الجديدة ، في بقايا من مات ! ..

نبيل عويضة

خواطر في كلمات

● يوم ولدت وضعوني في احضان العذارى ومن اثدائهن رضعتُ النقمة .

ويوم كبرت وضعوني في مستشفى الامراض العقلية واتهموني بالجنون .

وفي المستشفى كنت ثلاثة : الذل والثورة والامل .

● يوم مدوا اسلاك الكهرباء الى اطرافي لم اتلاشَ بل ضاءت عيناي .

اما هم فأصيبوا بالعجز .

● حين وضعوني على مشرحة العمليات ، وشقوا بطني بمبضع الجزار وجدوه خالياً .

لم يعجبوا

اتهموني اني اخفيت اشياء ليست ملكي .

لم يخيطوا بطني بل اعتقلوني حتى المحاكمة .. التي لما تأت .

* * *

● اجرع دخان حياتي ليل نهار . وأعلو كشجرة سرو ... اسحق بهامتي غيوم موتي . احمل بين ضلوعي اعشاش طيوري وصغاري .

قنابل سحقي تذوب تحت اقدام مولدي .

● رفض ان اسبح في بحر الاحلام ... ان تحرقني النار كالقش ... وان اختنق كالسمكة .

اصر ان اتحدى النار .. ان اقطع شباك الموت .. كي تحيا طفلة .

* * *

● يوم ادفن جدي ، واودع زوجي قارب الموت واغوص الى قعر الضياع .

يولد طفلي

بيده سيف الحياة ، ومشعل يحرق كل الصلبان .

الحمل

ابي يدير حظيرة الاغنام ، تلك التي تقع في الوادي بعيدا عن القرية او في « الكوتان » كما يسمى المرعى عندنا . وفي الصيف ينتقل ابي ورعاة الحظيرة مع القطعان الى اعالي الجبال ، الى عزبة فيها بضعة بيوت حجرية تكاد تكون مهجورة الان . وقد ابتنى الناس الذين عاشوا فيها فيما مضى منازل جديدة مكسوة بالقرميد والصفيح .

ولكن في موسم الصيف تصعد الى هذه العزبة النسوة الايمات ويطردن اليها البقرات ، بقراتهن وبقرات اقاربهن ، ويقضين الصيف في صنع السمن والجبن . وهن يحصلن هنا على اجود انتاج لان المراعي غنية جدا بالعشب الغض والزهور الكثيرة ويسمى السمن الذي يحضر في هذا الفصل من السنة بالسمن الزهري . فهو اصفر شفاف ذو عطر فواح . ويحصل الرعاة في هذه المراعي خلال اشهر الصيف على كميات من السمن والجبن تكفيهم طيلة الشتاء .

وتقضي الخالة ماريا هي ايضا كل صيف في هذه العزبة فهي في القرية غالبا ما تمرض . أما هنا فهي في احسن حال وتزداد في العزبة شهيتها وتعود منها اكثر طراوة وامتن صحة ولا تعود تشكو من معدتها كما هي حالها في القرية . وهي تؤكد ان السبب هو الماء الشافي في هذا المكان .

وتقع عزبتنا على ارتفاع تبدو السماء معه قاب قوسين . اما النجوم فتكاد تطولها اليد .

والى جانب العزبة بحيرة جبلية كأنما سقطت قطعة من السماء وانطرحت هنا وسط الجبال المتلونة باستمرار بين وردية وبنفسجية ورمادية . وماء البحيرة مثلج دائما . ويقول الناس انها بلا قاع . ويروى ان احد الشجعان نوى قطع البحيرة على صهوة فرسه فهوى الى القاع . فاستدعى غطاس لانتشال الغريق ولكنه مع كثرة ما حاول لم يستطع بلوغ القاع . وقال انه لم ير هناك سوى السفوح ولا شيء غيرها .

كان ابي في طفولتي غالبا ما يصطحبني صيفا : ما كان أسعدها من ايام ! وقد راقني هنا كل شيء ، قسمات الجبال الساحرة التي تشبه طيورا او حيوانات أو مخلوقات ما رهيبة ، والزهور الكبيرة ، وماء العين الذي يحمل برودة ونقاوة الثلج المتراكم على ذرى الجبال . وما الذ واشهى الفطائر التي كان يعدها ابي ! فمن لم يذقها لا يعرف لذة الطعام الذي يعده الرعاة . فكل طعامهم من اللحم الطازج اما العجينة فمغموسة بالماء المنحدر من السفوح .

والحياة في العزبة غير مضجرة ابدا . ففي « الركن الاحمر » توجد دائما كتب وصحف وجهاز التلفزيون والراديو ..

علاوة على ذلك يجلب مشغل السينما في القرية بعض الافلام واحيانا يجيء فنانون وضيوف .

ذات مساء بعد ان عادت القطعان من المرعى رأيت راعيا يحتضن حملا ابيض وله بقع سوداء على جبهته وارجله .

وراح الراعي يشرح لابي :

— اصيبت ساقه . لا يستطيع المشي ابدا . لا بد من ذبحه ..

فاندفعت نحوه :

— ذبحه ؟ ذبح صغير كهذا ؟

— ورجوته — أعطني الحمل .

مس ابي ساق الحمل . كانت مكسورة . قال :

— لا يستحق التعب . لن يعيش على اية حال .

واصررت على رغبتي فسمح ابي بالاحتفاظ بالحمل . فكنت احمله كل يوم الى الطبيب البيطري الذي كان عطوفا جدا على الوليد وبذل كل ما يستطيع .

اطلقت على الحمل اسم ليلى . وسبب ذلك ان اجمل فتاة في قريتنا كان اسمها ليلى . كانت ذات وجه ابيض وعينين كبيرتين سوداوين .. وكان حملي هو ايضا ابيض اللون وعيناه سوداوين وكبيرتين .

كنت احمله صباحا ومساء الى القطيع ليرتوي من حليب النعاج . ولكن المصيبة اني لم استطع ان أجد أمه أما النعاج الاخريات فلم يشأن الاعتراف بالغريب .

وكان الرعاة يجبرون النعاج على ارضاع حملي . وكنت مستاءة جداً : « يا لها من حيوانات مؤذية بخيلة ! »

خيل لي ان ليلى تدرك هذا كله وتتذكر وتتألم .

اي صخب يعلو حين يطلقون الحملان الى النعاج ! يرتفع ثغاء الحملان والنعاج معا . فكيف لا تحن المسكينة الى امها .

كانت ليلى هي ايضا تصرخ كل مرة بشدة ب — أ — أ — ع . ولكن أمها لم تظهر مع ذلك . ربما استطاعت ليلى العثور على امها بنفسها لو انها كانت قادرة على المشي . وعزمت على وضع حد لهذه الآلام . فصرت أصب لبن النعاج في قنينة واطعم ليلى من البزازة . امتنعت عن أخذ البزازة في البداية ولكنها تعودت شيئا فشيئا فصارت عندما ترى زجاجة اللبن في يدي تجري الي وهي تعرج على ساق واحدة . وسرعان ما شفيت من العرج تماما .

وعندما شبت ليلى قليلا صرت اطعمها ما يتبقى من الفطائر والخبز ثم أخذت اعلفها العشب . وظهرت نتيجة الرعاية الحسنة . فقد نمت ليلى بأسرع من تلك الحملان التي كانت في القطيع واصبحت اجمل منها : كان صوفها ناصع البياض لانني كنت اغسله باستمرار . وكانت ليلى من جنس الغنم الجبلي فنمت لها الية وكانت الالية المستديرة الثقيلة المنتهية ببقع سوداء تضارب ساقيها الخلفيتين . وخيل لي ان هذه المداعبة تروق لليلى وانها لذلك تتبختر في سيرها .

صرنا ليلى وانا صديقين لا يتفارقان . فأينما ذهبت صحبتني فاذا ما أخفيت نفسي تروح تصرخ حائرة ب — أ — أ — ع ، وحين تراني من جديد تعدو نحوي مسرورة . وغالبا ما كنا نذهب واياها الى المرج . وكانت ليلى بعد ان تقضم هنا العشب الطري الناعم وترتوي من ماء العين البارد تبدأ تقفز وتنط كما تفعل الراقصات ، فتارة تدور بسرعة العاصفة وتارة تراوح في مكانها مبادلة ساقيها الاماميتين مرة والخلفيتين مرة في حركة مسلية .

ذات يوم وصلت الى حظيرتنا سيارة تحمل رئيس المزرعة وشخصا آخر لا اعرفه . وكان هذا الاخير في بدلة جديدة كالتي يرتديها الاشخاص الذين نشاهدهم بالتلفزيون .

وادركت من طريقة حديث رئيسنا معه انه شخصية هامة فبعد ان خرج من السيارة توقف برهة يتفحص مبنى حظيرتنا باتنباه ثم توجه الى باحة منزلنا ببطء . وحياني برقة ومسح على رأسي . وحين رأى ليلى سمر عليها طويلا نظرة اعجاب ..

وقد تعودت ليلى على الناس فلم تفزع ابدا من الشخص الغريب ، ومسح على ظهرها قائلا :

— هكذا الحمل والا فلا ! ويا لها من الية ! أي شواء رائع منها !

— طبعا . طبعا . قال الرئيس على عجل .

لم ادرك فورا ما هو المقصود . وعندما فهمت المعنى الفظيع لهذه الكلمات صرخت : « لا .. » . ولكنهما كانا قد فارقا الباحة .

هوت بجسدي على الارض ازاء ليلى واتجبت بمرارة .

في هذه اللحظة دخل الباحة ابي حاملا سكينا ومعه الضيفان وسمعت الرئيس يقول لابي :

— مالك بهذه السكين . ماذا تنوي فعله ؟

— أريد ان اطعمكم شواء — اجاب ابي مشيرا الى ليلى .

— ايه يا صاحبي ! منذ خمس سنوات وانا لا اكل الشواء ، ممنوع علي ، حرمه الاطباء — وبدت على وجه الرئيس عندها تعابير شخص متألم وكأنه لم يكن ذلك الرجل الشهم نفسه الذي قال توا بشأن الشواء « طبعا ، طبعا » .

فرد ابي مرتبكا :

— كيف ؟ ولكن ... ربما الضيف ... سيأكل ؟

— ممنوع عليه ايضا — قال الرئيس بصرامة وغمز للضيف .

اما هذا فقد ظل واقفا وعيناه مفتوحتان وفمه فاغر دهشة .

بعد ذلك دخلوا من جديد الى الحجرة .

وعندما رحل الرئيس والضيف عنا بقيت طويلا انظر في اعقاب السيارة المبتعدة حتى اختفت في اعمدة الغبار عن الانظار ..

عن انباء موسكو

صفحات من دفتر تلميذ في ارض محتلة

■ الخبز المر

عام ١٩٣٩ احتل النازيون مدينة براغ ، كتب يوليوس فوتشيك :

« لم يسبق ان اهينت العدالة كما تهان اليوم .. كل قطعة من الخبز كانت شديدة المرارة ، لان الانسان لم يتمكن ان يتسلمها ، الا وهو جاث على ركبتيه من الذل » .

وفي عام ١٩٦٧ احتل الاسرائيليون مدينة القدس .. كتب مجهول على جدار مدرستنا :

« ما أمر خبز الاحتلال » .

■ تحت ضوء المصابيح العامة

في الشارع الطويل وعلى ضوء القناديل هرب بعض تلامذة طولكرم من اغنية عبد الحليم — « ضي القناديل » . عائلات كثيرة الاولاد وجو البيت خانق لا يصلح للدرس ، لا في الليل ولا في النهار . وتكونت لديهم عادة خطيرة .. ان يدرسوا نهارا ووقوفا تحت ضوء المصابيح العامة ليلا .

لا بأس ، لقد قرأت مرة عن اناس يقرأون بالتناوب . الواحد يجلس مقابل الآخر وعلى نفس الكتاب .

■ في رعشة الليل

تحت المصابيح الكهربائية وفي الشارع الطويل امسكت الايدي الصغيرة اقلام الرصاص وخطت المناشير بلهجة مدرسية . استعملت اوراق الكربون لمضاعفة النسخ .

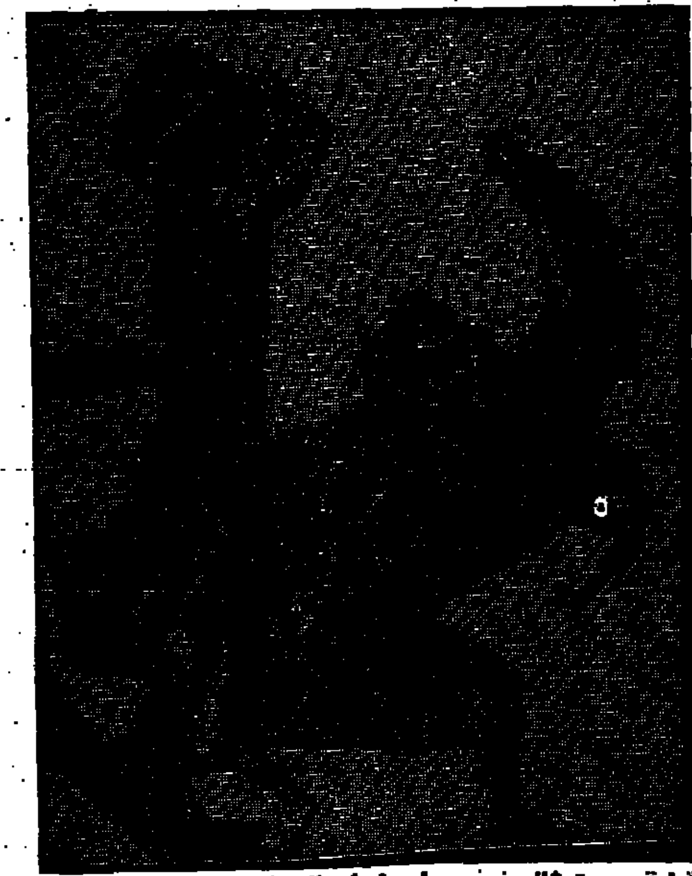
في اليوم التالي التقطت الايدي الكبيرة اوراقا متناثرة ان — اخرجوا من بلادنا يا محتلين ، ويا اهالينا ساعدونا . في عتمة المساء ، خطت يد صغيرة على جدار المدرسة بيتا من الشعر :

اذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

طوق الاصيل

وليد قاهوجي

العراق المتحرر



قطعة من تمثال في وسط بغداد للنحات العراقي الفقيد جواد سليم . (برونز — ١٩٦٠) .

سبوعيات

حُـتِم القضاء ..

احزاب ليس لها ماض (الذي تحطم كله) وليس لها مستقبل (الذي لا تعرفه) ، فبأي شيء ستخوض معركة الانتخابات – بوثيقة جليلي ام بارض اسرائيل الكبرى ام بتنظيف الزبالة من الشوارع ؟ هكذا تساءل شبتاي تيبت (هآرتس ٢١–١١) لكي يثبت انه ما من طريق امام الاحزاب الكبيرة – المعراخ والجاحال – سوى تأجيل الانتخابات واقامة حكومة « تكتل قومي » منهما على اساس ان الزحف المفروض عليهم نحو مؤتمر السلام يخلق « ساعة طوارىء قومية » و « قضية مصيرية » وكل « مصيبة » السلام التي نزلت على هؤلاء « الجبابرة » نزول الصاعقة !

وقبل ذلك كنت استمع الى حوار علني من تنظيم التلفزيون الاسرائيلي (الثلاثاء مساء) في الكيبوتس المعراخي معجان ميخائيل على جبل الكرمل اشترك فيه : عضو الكنيست عن حزب العمل ، عوفر ، وعضو الكنيست الجاحالي ، هليفي ، وعضو الكنيست الليبرالي المستقل ، هاوزنر ، والزعيمة المتمردة شولاميت الوني .

فظهر انهم جميعا يؤيدون تأجيل الانتخابات . فلماذا لم يؤجلوها ؟ اجاب عوفر المعراخي : لان الجاحال رفض رفضا باتا واتهم حكومة المعراخ بانها غير شرعية . ولكن هليفي ، الجاحالي ، اكد انه الآن يؤيد تأجيل الانتخابات !

فاقول لكم ان الضغوط اليمينية متجهة الآن نحو فرض الجاحال على الحكومة وضمه الى الوزارة باسم « حكومة التكتل القومي » . فالجاحال يهدد الحكومة الحالية ، من جهة ، بانها غير شرعية ولا يحق لها الدخول في مفاوضات مع العرب ، ومن الجهة الاخرى يسفه اجراء الانتخابات في « ساعة الطوارىء القومية » .

ان الجاحال يحاول الدخول في الوزارة حتى يعرقل محادثات السلام . فماذا يفعل المعراخ الحاكم ؟ تعلن غولده مئير – ويؤيدها في ذلك كيسنجر – ان اسرائيل غير مستعدة للدخول في مفاوضات السلام الا بعد الانتخابات ..

كل شيء ، اذن ، متجه نحو تأخير «مصيبة» مفاوضات السلام . هذه هي الحقيقة .

واريد ان اسأل السيدة مئير (واريد ان يسألها شعبها كله) : فماذا عن تصريحات حكام اسرائيل (وهي على رأسهم) طول ٢٥ عاما بانهم مستعدون لمفاوضة العرب على السلام خلال ساعات معدودة وفي اي مكان ؟ كيف يتفق خوفهم الشديد الآن ، من كل حديث عن مؤتمر السلام مع ما ادعوه طول ربع قرن من استماتتهم على السلام ؟!

نحن الشيوعيين ادركنا ، منذ اليوم الاول ، ان حديث هؤلاء الزعماء الصهيونيين عن السلام انما كان دائما خدعة كبرى . وها هي الامور الآن تنجلي ويتبختر الملك امام شعبه عاريا .

هل تذكرون كلمة السيد موشه ديان الشهيرة عن انه لا يحق لاي جيل ان يقرر حدود الدولة ، وان يقول : الى هنا وكفى ! ، وان « كل جيل وحدوده » ؟ هذه هي حقيقة سياسة هؤلاء الزعماء طول ربع قرن . والآن ، حين وضع التاريخ النقاط على الحروف ، يقف هؤلاء الزعماء غرقانين في المستنقع الذي نشأوه بايديهم انفسهم . ولكن ثقتنا وطيدة بان شعب اسرائيل لن يسمح لهم بان يجروه معهم الى هذا المستنقع. ولذلك لن تنفع هؤلاء الزعماء لا الانتخابات ولا تأجيل الانتخابات ، لا حكومة معراخية ولا «حكومة تكتل قومي» . فان مهزلة ربع قرن قد عافها النظارة وبدأوا يصرخون على ممثليها الفاشلين ان انزلوا !

ولا استطيع ان انهي هذه العجالة بدون ان اسرد عليكم ما حدث للسيدة مئير قبل ثلاثة ايام حين اجتمعت باهالي الاسرى الاسرائيليين في سوريا : هاجموها هجوما شديدا لانها لم تنجح في اطلاق سراح ابنائهم .. واتهموها بانها لو كان ابناؤهم « ابناء محظوظين » لاهتمت بهم . فاستشاطت السيدة رئيسة الوزراء غضبا وقالت : من تحسبونني ؟ انا لست حافظ الاسد ..

لم يفكر احد بانها حافظ الاسد . ولكنها ، قبل زلزال السادس من اكتوبر ، توهمت انه لا يوجد اقوى من حكام اسرائيل وحشا في الغابة ، حتى ان هذيان العظمة وصل بها ، كما تعلمون ، الى حد الاعلان عن ان اسرائيل اصبحت دولة كبرى « تقريبا » ..

وسوف يعلم شعب اسرائيل انه كما كان ممكنا تبادل الاسرى مع مصر فانه ممكن مع سوريا ايضا – بالتخلي عن « الاحتلال الزاحف » وبالسير – ولو اكراها – نحو « السلام الزاحف » .

بعودة السلام العادل والثابت – بعد غيبة ربع قرن – لا يعود الاسرى فقط بل تعود الحقوق الغائبة الى اصحابها الغائبين ، والارض المحتلة ، والعلاقات الانسانية بين الجيران وبين الشعبين اللذين جمعهما القدر في رقعة واحدة من هذه الارض الشاسعة .

لقد حُتِم السلام العادل والثابت – سلام الشعوب يحق الشعوب – فحتم قضاء اعدائه المتهولين ، فليتهيبوا ، والمتزلبطين فليتزلبطوا ..

(جهينة)

اصدقاء الحزب في بات يام يستنكرون الاعتداء على النائب الشيوعي فلنر

تل ابيب – اعربت مجموعة من اصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – من مواطني مدينة بات يام ، في اجتماع لهم يوم السبت الماضي ، عن احتجاجهم الشديد على الاعتداء الهمجي الذي قام به اعضاء من كتلة « التكتل » اليميني المتطرف على رفيقنا ماير فلنر ، حين كان يلقي كلمة الكتلة الشيوعية في الكنيست في ٢٢ اكتوبر الماضي ، واحتجت ايضا على تصرف رئيسة الجلسة عضو الكنيست ط. سنهدراي ، التي منعت النائب الشيوعي من مواصلة كلامه .

السلطات العسكرية تحظر على الرفيق سليم ابو عقصة دخول الضفة وغزة

طيبة – لمراسلنا – ابلغت السلطات العسكرية في منطقة الشمال الرفيق سليم ابو عقصة في الاسبوع الماضي امرا يحظر عليه حرية الدخول الى الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة .

ويذكر ان الرفيق ابو عقصة يتلقى سنويا مثل هذا الامر منذ عدة سنوات .

الجماهير العربية في شفاعمرو وام الفحم تحتفل بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

عقدت الجماهير العربية ، بمبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، في كل من شفاعمرو وام الفحم اجتماعات احتفالية حاشدة بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، حضرها المئات من العمال والشباب والمثقفين من ابناء شعبنا الذي يكن للاتحاد السوفييتي ولحزبه الاممي العظيم كل حب واحترام وتقدير .

وتكلم في الاجتماع الجماهيري الحاشد الذي عقد في مدينة شفاعمرو الرفاق شفيق خورية ، سكرتير فرع الحزب في المدينة وتوفيق طوبي ، النائب الشيوعي في الكنيست وعضو المكتب السياسي في الحزب .

وفي الاجتماع الذي عقد في قرية ام الفحم في نادي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي تكلم الرفيقان محمد شريدي ، سكرتير فرع حركة الصداقة وعلي عاشور نائب رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام الذي عقد مؤخرا في موسكو .

وقد شرح الخطباء ، في كلا الاجتماعين ، الاوضاع السياسية في العالم وفي الشرق الاوسط والمهام النضالية التي تواجهها القوى التقدمية والحزب الشيوعي في هذه المرحلة التاريخية . وقد استقبل الجمهور كلمات الخطباء بالتصفيق والحماس .

واتخذ المجتمعون في كلا الاحتفالين قرارات حيوا فيها الاتحاد السوفييتي العظيم بمناسبة عيد ثورة اكتوبر ، واعربوا عن شكرهم الجزيل له للمساعدات الهائلة التي قدمها ويقدمها من اجل توطيد سلام العالم ودحر العدوان .

كذلك ندد المجتمعون بمحاولة العدوان الغادر على قائد الحزب الشيوعي ماير فلنر اثناء القائه خطابه في الكنيست في نهاية الشهر الماضي واعربوا عن تضامنهم معه لموقفه الشجاع في فضح العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ومطالبته بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

اجتماع للاصدقاء في باقة

باقة الغربية – عقد في باقة مساء الاربعاء الماضي اجتماع لاصدقاء الحزب في القرية ، بمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد تكلم في الاجتماع الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير «الاتحاد» ، والرفيق ابراهيم بيادسة سكرتير الفرع عن الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وعن مؤتمر السلام العالمي في موسكو .

ثم جرى نقاش حي اشترك فيه معظم الاصدقاء ورد الرفيق علي عاشور على النقاش .

وقد اتخذ الاجتماع قرارا ندد فيه بمحاولة الاعتداء على قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر اثناء القائه خطابه في نهاية اكتوبر الماضي ، وحيى الرفيق ماير على نضاله الشجاع ضد العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ومطالبته بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

استفزازات بوليسية ضد الحزب الشيوعي والشبيبة في الرامة

الرامة – لمراسلنا بتاريخ ١٩–١١–٧٣ استدعي الرفيق عزات سلامة عضو سكرتارية فرع الحزب الشيوعي في الرامة – للتحقيق في مركز بوليس كرميئيل .

وتبين ان التحقيق يدور حول منشور استفزازي بدون توقيع لا يعلم عنه شيئا الا الذين فبركوه .

وقد تمادت الشرطة ، فاجرت تفتيشا في بيت الرفيق المذكور ، ولم تعثر على شيء سوى منشورات الحزب الشيوعي .

وبالرغم من انه لم توجد اية ادلة ضد الرفيق عزات ، فان الشرطة لم تطلق سراحه الا بعد تدخل المحامي ابراهيم رشيد ، وبعد احتجازه بدون اكل ١٢ ساعة في مركز البوليس المذكور .

واكثر من ذلك فان البوليس اشترط لاطلاق سراحه ، ان يحضر شقيقه زياد سلامة عضو الشبيبة الشيوعية ، الذي اجري معه نفس التحقيق حول المنشور الاستفزازي المفبرك . وفقط عندها اطلق سراحهما بكفالة .

ان هذا الاستفزاز البوليسي الجديد القديم في اسلوبه ، يشير الى النية المبيتة من قبل السلطة ضد حزبنا باقتراب الانتخابات العامة ، وان السلطة لتخطىء خطأ فادحا ان هي ظنت ان هذا الاسلوب المقيت سيؤدي للتصويت لسياسة المعراخ الفاشلة .. وان شباب الرامة يقول لهذه السلطة : « خيطوا بغير هالسلة » .

لجنة تحقيق ام دخان – بقية

قامت الحكومة في مطلع هذا الاسبوع باصدار قرار حول اقامة لجنة تحقيق قضائية بموجب قانون لجان التحقيق لسنة ١٩٦٨ . وحسب القانون سيقوم رئيس محكمة العدل العليا بتعيين اعضاء اللجنة الخمسة. وستجري اللجنة اعمال التحقيق والاستماع للشهود سرا .

ومهام اللجنة تنحصر في ثلاث نقاط : ● تقييم وتفسير المعلومات وتقارير المخابرات قبل الحرب (المدنية والعسكرية) .

● مدى الاستعداد العام للجيش من اجل الحرب .

● تعبئة الاحتياطي واشراكه في المعركة .

والى جانب السعي « لتنفيس » النقمة الجماهيرية ضد سياسة الحكومة فقرار الحكومة جعل الابحاث والتحقيق سرا وجعل لجنة التحقيق لجنة « قضائية » وهذا يجعل جميع القضايا المطروحة للتحقيق امورا من ضمن خصائص القضاء فلا يجوز النقاش حولها علانية . وبهذا التكتيك التحقيقي – القضائي تسعى اوساط المعراخ الحكومية الى اسكات اصوات المعارضة الجاحالية وغيرهم ومنعهم عن اثارة هذه القضايا بتوسع اثناء المعركة الانتخابية وتوفير عناء الرد والجدل من على صفحات الصحف ومنصات الخطابة الانتخابية.

– ٤ –

والواقع ان نظرة خاطفة الى الصحف الاسرائيلية في الايام القريبة من السادس من تشرين الاول (اكتوبر) تظهر ان قادة اسرائيل العسكريين لم « يقصروا » ابدا في اسماع صلصلة السيوف وفي التباهي باستعدادهم التام لتوجيه الضربات القاضية في كل لحظة . فمعريب في ٢–١٠–٧٣ اعلنت معلقة على التوتر على الحدود السورية ان « جيش الدفاع الاسرائيلي اتخذ الاجراءات لمنع السوريين من اية مفاجأة في البدء باطلاق النار او من اية مبادأة عسكرية » ...

اولم يعلن الجنرال ديان عشية راس السنة العبرية ، ٢٦–٩–٧٣ ، اثناء زيارته للهضبة السورية المحتلة، « ان الجيش الاسرائيلي سيرد على سوريا بشدة وبكل ما يملك من قوة اذا حاول السوريون التعرض لنا» ؟!

اولم يخطب الجنرال العازار ، القائد العام ، في الاحتفال بيوم المظليين (٣–١٠–٧٣) في رامات غان موجها انذاره المعروف الى مصر وسوريا قائلا : « ان العدو الذي يركز قواته على خطوط وقف النار يجب ان يعلم اننا نمتلك ذراعا طويلة هي المظليون وحين تصل هذه الذراع الى العمق والاجزاء فانها ستضرب بشدة » ؟!.

ان قادة اسرائيل العسكريين لم « يقصروا » قط في حشد القوة العسكرية الاسرائيلية لتكون دائما على اهبة الاستعداد لتوجيه «الضربة القاضية» للعدو العربي ... ان ايعاز فشلهم اليوم الى التقصير في الاعداد العسكري هو منتهى التزييف للتهرب من استخلاص النتائج الصحيحة من فشل سياستهم .

ان ما يجب التحقيق فيه هو ليس مدى سرعة تجنيد الاحتياطي ولا اذا ما كان قد وزع على المظليين الكفاية من الرصاص ، ولا اذا ما كانت طواقم الدبابات في هذه الفرقة او تلك قد زودت بالاعتدة اللازمة ... حتى اذا ظهر تقصير هنا او هناك في هذا المجال فالقضية الاساسية كانت وتبقى السياسة الاسرائيلية المسؤولة عن المأساة السياسية التي اوصلت الى المأساة ، الى هذا الفشل الذريع في الحقل العسكري والاكثر من ذلك في المجال السياسي ، الى هذا الزلزال الذي ما زالت هزاته تترى .

ان ما يجب التحقيق فيه هو السياسة الاسرائيلية الرسمية المستوحاة من تصريحات ديان بانه بفضل بقاء شرم الشيخ في حوزة اسرائيل على السلام بدون شرم الشيخ ... او من تصريحات جولده مئير القائلة انها لن تنسحب من الجولان ولا من القدس الشرقية ولا من الضفة الغربية ولا من قطاع غزة ولا من شرم الشيخ حتى بتسوية سلمية ... ان ما يجب التحقيق فيه هو قرار حزب العمل بقبول « وثيقة جليلي » الاحتلالية وتبنيها برنامجا انتخابيا له ، وثيقة هدفها المزيد من الاستيطان الصهيوني في المناطق المحتلة ، المزيد من طرد العرب عن اراضيهم ، المزيد من مصادرة الاراضي ، بناء ياميت ميناء في منطقة رفح وغيرها من المستوطنات ، هذه الوثيقة التي وصفها بعض معارضيها من حزب العمل في حينه انها « تقفل باب السلام » ....

ان ما يجب التحقيق فيه هو سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحتى تجاهل وجوده كما كانت تصرح باستمرار جولده مئير ، والدوس على حقوق لاجئيه الامر الذي سد طريق السلام سنوات طويلة ... ان ما يجب التحقيق فيه هو سياسة الاستهتار بالشعوب العربية بحقوقها وكرامتها والتمسك الاعمى بالنظريات المتعجرفة حول التفوق الابدي للعنصر الاسرائيلي مع تجاهل حقيقة توازن القوى العالمي والمنطق ...

ان ما يجب التحقيق فيه هو سياسة القوة والغطرسة العسكرية التي منعت السلام والتفاهم مع البلدان العربية وكلفت وتكلف شعب اسرائيل المزيد من الضحايا والمآسي، هذا وغيره من مركبات السياسة الاسرائيلية العمياء المتعلقة باذيال السيد الامريكي الذي لا يمكن ان يبقى لها سندا الى ما لا نهاية ... هذه السياسة التي يجب ان تتغير وتتحسر اذا ما اراد شعب اسرائيل ان يخلص من دوامة الحروب المتكررة المأساوية والخطرة ويخرج الى شاطىء السلام .

– ٥ –

وعلى الرغم من كل لجان التحقيق التضليلية – العسكرية والمدنية – التي يقيمها قباطنة السياسة الاسرائيلية التقليدية فلن ينجحوا في خنق الاصوات العالية الشاجبة والمطالبة بالتغيير الجذري ، بتغيير القابضين على دفة سفينة اسرائيل والقيمين على سياستها – حتى من بين اوساط قوى التجمع الحكومي وحزب العمل ترتفع هذه الاوساط وتعكس النقمة والتذمر الشعبي والمطالبة بالتغيير .

فاذا ما صرح شابيرو وزير العدل المستقيل (معريب ١٦–١١–٧٣) ان « الثالوث جولده مئير وديان وجليلي لا يمكن ان يقود اسرائيل نحو السلام » ... واذا ما تحدث فيه ابا ايبن نفسه في مؤتمر صحفي في نيويورك (هآرتس ١١–١١–٧٣) عن « انهيار النظرة الامنية التي اعتمدت على الجمود الاقليمي والسياسي والتي لم ارض بها ابدا ... وهذه النظرة ارتكزت على الاعتقاد بان الحدود الامنية تشكل عاملا رادعا ، وانه اذا ما اندلعت الحرب فستكون قصيرة ولن تجر وراءها السعود الكبرى ، وان استمرار الوضع وتجميده لن يقود الى اندلاع النار وانه اذا ما اندلعت النار فستكون ذات صفة محدودة . ان هذه المسلمات قد انهارت » .... هذه اقوال ابا ايبن بالحرف ....

واذا ما اعلن سابير وزير المالية (يديعوت احرونوت ٩–١١–٧٣) انه وافق على وثيقة جليلي حتى يمنع استقالة ديان وخوفا من جلده في الشارع .... ان هذه التصريحات وغيرها من قبل قادة آخرين في حزب العمل ، من رجال مسؤولين في السلطة ، انما تؤكد مدى عمق واتساع السخط الشعبي على سياسة الحكومة التي يجلس سبير وايبن اعضاء فيها .

ان الزلزال الذي حل بالسياسة الرسمية الاسرائيلية والاوضاع العالمية والمنطقية الجديدة والسخط العارم الذي يجتاح اوساطا واسعة من الرأي العام الاسرائيلي يؤثر بدوره على قادة حزب العمل ، حزب السلطة الاول حيث يحتدم صراع ويجري تمايز وتتعدل مواقف . ان استقالة بن اهرون كسكرتير عام للهستدروت تحت ضغط « الصقور » وتشاط « الحمائم » مثل الياف داخل حزب العمل يعكس ذلك الصراع المحتدم بين الذين يفهمون انه لا مناص من التجاوب مع تطورات الوضع وبين من يشد الى الوراء دفاعا عن سياسة مغامرة وفاشلة .

ان ارتفاع المزيد من الاصوات من صفوف الجماهير ضد سياسة الاحتلال والضم والحرب ومن اجل الانسحاب العاجل والسريع وتنفيذ قرارات مجلس الامن اصبح اليوم واجبا اكثر الحاحا من اي وقت آخر لاكتمال العوامل التي تجر حكام اسرائيل جرا نحو الانسحاب ، نحو محادثات السلام ونحو التسوية العادلة .

تحقيقات بوليسية سخيفة مع رفاق في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – استدعت شرطة الناصرة في بداية هذا الاسبوع ، كل من الرفيقين عادل شهاب وميخائيل منصور للتحقيق معهما . وكان التحقيق مع الرفيق عادل شهاب اشبه بحصة « املاء » في احدى المدارس الابتدائية .

فقد طلب منه كتابة بعض الكلمات ، لمقارنتها برسالة ادعى المحقق انها ارسلت الى احد الاشخاص ، غير انه لم يكشف النقاب عن فحواها او هوية هذا الشخص ..

اما التهمة التي وجهت للرفيق ميخائيل منصور فقد كانت على حد زعم المحقق « تهديد لشخص ما ، بانه سوف يحاسب في المستقبل » ..

وقد احتد المحقق مع الرفيق المذكور وبدأ يكيل له التهديد والوعيد بفرض الاقامة الاجبارية وغير ذلك ثم قذف في وجهه ببطاقته الشخصية بعد ان قدم له « درسا » في كيفية السلوك في غرفة التحقيق !!

ان مثل هذه التحقيقات البوليسية والتي يقصد منها ارهاب رفاقنا الشيوعيين لن تجدي وثبت فشلها في الماضي امام صمود رفاقنا.

اما بالنسبة للتهم فالاحق ان جهاز الظلام قد افرغ كل ما في جعبته ، فاخذ في ابتداع تهم جديدة لا نملك الا ان نصفها بانها سخيفة .

وكلمة اخيرة نقولها لهؤلاء المحققين ومن فوقهم لكل اصحاب هذه السياسة ، ان الشعب بالفعل سوف يحاسب كل اصحاب السياسة التي قادت البلاد الى كل المآسي والكوارث التي تشهدها ، وادت الى سفك المزيد من دماء الابرياء .

وقد بدأ الشعب في عملية الحساب هذه ...

البيض قبل المدفع

الناصرة – لمراسلنا – جاءنا من الرفيق نجيب الفاهوم عضو الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة ...

تجتاح البلاد في هذه الايام ازمة تموين شديدة فبالاضافة الى الارتفاع الجنوني في اسعار المواد الغذائية ، الذي اصبح ينوء تحت اعبائه ارباب العائلات من ابناء الشعب العامل اصبح – على سبيل المثال – سعر كيلوغرام واحد من العدس المجروش اربع ليرات والارز (البرد) نتيجة خزنه ! ٢.٩٠ اغورا ، بالاضافة الى هذا ، فان بعض المواد الغذائية الضرورية جدا ، غير موجودة في الاسواق حتى من قبل حرب اكتوبر مثل البيض الذي لا يستغني عنه الصغار والكبار على حد سواء .

ان واجب الحكام قبل كل شيء هو توفير المواد الغذائية لجماهير الشعب . ولكن الحكام في بلادنا ، على ما يبدو يفضلون رفع شعار : المدفع قبل البيض ! وهذا ناجم عن سياسة العدوان التي يسيرون عليها. اننا نطالب حكام بلادنا برفع شعار : البيض قبل المدفع ، وبذلك ينقذون جماهير الشعب من مآسي لا حصر لها.

ومن جهة اخرى فهناك واجب يقع على عاتق نقابة تجار المفرق والغرفة التجارية في الناصرة وقبلهم على ادارة بلدية الناصرة وهو ان يقدموا وبطالبوا المسؤولين في الدوائر الحكومية ، ودائرة المؤن بتوفير المواد الغذائية وفي الاساس البيض وتزويد السوق به . لان هذا الوضع اصبح لا يحتمل .

تهنئات

تهانينا الى الصديق يوسف حايك وزوجته حجلة بالمولودة البكر

« نجاة »

الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى الصديق شاهر سلامة الطيبي وعروسه بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة – الطيبة

مبروك

تهانينا الحارة الى الصديق اديب مرشي وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الى الرفيق محمود حمد خيط وزوجته بالمولود البكر

نتمنى له حياة عزيزة في كنف والديه وظل السلام

الحزب والشبيبة – فرع الطيرة

في بئر السبع
اعتقال الرفيق فهيم فرحان واطلاق سراحه بكفالة دون توجيه اية تهمة ضده

بئر السبع – بينما كان الرفيق فهيم نجيب فرحان ، من مجد الكروم والساكن حاليا في بئر السبع ، عائدا الى بيته بعد ان قضى سهرة مع اصدقائه هاجمه شخصان بالزي المدني واخذا يكيلان له اللكمات في وجهه في حين اخذ الرفيق فهيم يدافع عن نفسه . وعندها ابرز الشخصان بطاقتيهما اللتين تدلان على انهما من رجال « الامن » ثم ساقاه الى مركز الشرطة حيث قضى هناك ليلته . وفي اليوم التالي حاول اصدقاؤه ان يكفلوه لقاء اطلاق سراحه الا ان الشرطة ادعت انه قد اطلق سراحه ، بينما لم يطلق سراحه الا في اليوم الثاني بعد الظهر مقابل كفالة قدرها ٢٥٠ ليرة .

ان اعتداء الشرطة على رفيقنا فهيم ليس الاول من نوعه ، فقبل حوالي ثلاثة اشهر داهمت الشرطة بيته وساقته ومن كان في بيته الى مركز الشرطة ثم اطلقت سراحهم ..

ان الحملات البوليسية ضد رفيقنا فهيم وضد جميع رفاقنا لتعبير تعبيرا صادقا عن حقيقة الشرطة ومهمة حفاظها على امن وراحة المواطنين ! اننا نطالب بوقف هذه الحملات الاستفزازية ونؤكد انها لن تزيد رفاقنا الا قرفا واشمئزازا من هذا النظام وحماته !!

صورة وخبر

ناس في ... وناس في نيساز



حاية كتسير ملكة الجمال الاسرائيلي وتبلغ الثامنة عشرة من عمرها ، وهي الآن تشترك في مباراة ملكة جمال الكون في لندن ، التي ستجري غدا .

والصورة اعلاه تظهرها في ثياب البحر برفقة حارس شخصي .

وتشترك في المباراة ٥٤ حسناء من ملكات جمال العالم . وتتوقع الصحف الاسرائيلية ان ترفع رأس اسرائيل عاليا في المباراة المذكورة، لان البريطانيين تراهنوا على ان تكون كتسير في العشر الاوليات ..

عليزا كاشي تعتذر بعذر أقبح من ذنب ..



حيفا – في العدد قبل الاخير من « الاتحاد » نشرنا عن الكلام البذيء الذي ختمت به المغنية عليزه كاشي اغنيتها يوم الاربعاء قبل الماضي من التلفزيون الاسرائيلي ، وبه تشتم العرب ..

وقد استنكر عملها هذا عدد من المشاهدين الذين اتصلوا بالتلفزيون وابدوا اشمئزازهم ، الامر الذي اضطر المذيع الى الاعتذار مباشرة الى الجمهور .

والمغنية كاشي التي تبحث عن الشهرة ولو على خازوق ، كانت تظن ان شتيمة العرب من جهاز اعلامي رسمي يجلب لها الشهرة ... اضطرت هي الاخرى الى الكتابة الى جريدة هآرتس ، لتعتذر ولكن اعتذارها كان اقبح من ذنبها ..

فهي تقول انها جاءت الى البلاد لتغني للجنود الجرحى ، ورأت ما اصاب العائلات من ثكل واصاب عائلتها هي الاخرى فانفعلت ...

وتقول : « يؤسفني ان المذياع كان مفتوحا على الهواء . لم اقصد ان يكون تعبيري عن تلقي علنيا . هذه صرختي انا وحدي . وانني ارجو المعذرة من كل من تأثروا » ...

ان هذا الكلام يذكرنا بالنكتة الامريكية : – من هي المرأة الساقطة ؟ – هي المرأة « الشريفة » التي انكشفت ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات شعبية واحتفالات

لمناسبة الذكرى ال ٥٦ لثورة اكتوبر الاشتراكية

السبت ٢٤–١١

يافة الناصرة	الساعة ٥:٣٠ مساء	توفيق طوبي
دير حنا	الساعة ٥ مساء	اميل حبيبي
كابول	الساعة ٥ مساء	سليم القاسم

الاربعاء ١١/٢٨

رمات غان	الساعة ٧:٣٠ مساء	ت. طوبي

الشيوعيون ضد سيطرة الجنرالات على الحياة السياسية

المعراخ والجاحال متفقان على اجازة ترشيح الجنرالات العاملين !

القدس - لمراسلنا البرلماني - اصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، مساء الثلاثاء الماضي ، بيانا رفضت فيه مشروع جاحال لتغيير قانون الانتخابات حتى يجيز بقاء المرشحين للكنيست في مناصبهم في الجيش (والجاحال يقصد الجنرال شارون في الاساس) .. وكانت الكنيست ناقشت هذا الاقتراح اول امس الاربعاء وأرجات البت فيه الى جلسة قادمة .

واعربت الكتلة الشيوعية ، في بيانها المذكور ، عن معارضتها لكل تعديل في القانون ، الذي هو اساسي في الدولة . وقالت ان التعديل المقترح يهدف الى تمكين جنرالات الجيش من الاحتفاظ بمناصبهم العسكرية وترشيح انفسهم في الوقت ذاته لانتخابات الكنيست . وقالت ان حرية الانتخابات وادارة المعركة الانتخابية بصورة دمقراطية ليلزمان التقيد الشديد بقانون انتخابات الكنيست الحالي الذي يحظر على العاملين في الجيش والدولة الاحتفاظ بمناصبهم اذا ارادوا ان يرشحوا انفسهم لانتخابات الكنيست . فلاحتفاظهم بهذه المناصب آثر على الناخب .

واعلنت الكتلة الشيوعية عن معارضتها ايضا لتدخل قادة الجيش في الحياة السياسية للدولة . فهذا التدخل يشكل خطرا على الدمقراطية . وكل تغيير او تعديل في القانون ، كالتعديل الذي تقترحه كتل التكتل اليمينية المتطرفة ، يفتح ثغرة يتدخل من خلالها القادة العسكريون في حياة الدولة السياسية .

واكدت الكتلة الشيوعية انه لا يجوز اجراء اي تعديل في هذا القانون الهام كلما لاح للبعض ان مصلحة هذا الجنرال او هذا الحزب تتطلب ذلك او تتطلبه مقتضيات الساعة ..

تراشق التهم بين « المعراخ » و « التكتل » الجاحالي

هذا وكانت جلسة يوم الاربعاء الماضي صاخبة تخللها تراشق التهم بين نواب « المعراخ » الحاكم و « التكتل » الجاحالي اليميني . فقد اتهم النائب « المعراخي » عوفر « الجاحال » بادخال قادة الجيش الى الحياة السياسية . وقدم مثلا على ذلك قائد سلاح الطيران السابق الجنرال عازر فايتسمان وهو اليوم من قادة « جاحال » . فرد عليه النائب « الجاحالي » لانداو متهما « المعراخ » بانه اغرق الجيش بالجنرالات السياسيين وتساءل لانداو وماذا عن بارليف ، الذي يعمل اليوم وزيرا للتجارة والصناعة ومن نواب « المعراخ » ؟

ولكن نواب « المعراخ » و « التكتل » اتفقوا في النهاية وقرروا تأجيل النظر في مشروع التعديل الى يوم الاثنين القبل . ومن المتوقع ان يوافق « المعراخ » على اقتراح « التكتل » مع ادخال بعض التعديلات الطفيفة عليه . ولا غرابة في ذلك فللمعراخ ايضا جنرالات مرشحون للكنيست ويحتلون مناصب هامة في الجيش حاليا ، مثل الجنرال اهرون يريف ، الذي يشغل منصب مستشار خاص لقائد الاركان ويرئس فريق المتفاوضين الاسرائيليين في المفاوضات مع المصريين التي تجري باشراف الامم المتحدة .

صلابة الموقف المصري (بقية)

قناة السويس - غربها وشرقها - والى عمق ٣٠ كيلومترا شرقي القناة حتى ممرات المتلة والجدي . وذلك بشرطين : ان تبقي مصر شرقي القناة قوات اسمية فقط وان تقوم قوات الطوارىء الدولية بالاحتشاد بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية للفصل بينهما .

وقالت « يديعوت احرونوت » ان هذا الحل هو الافضل لاسرائيل من مجرد الانسحاب الى مواقع ٢٢-١٠ . لان مجرد الانسحاب الى مواقع ٢٢-١٠ يلزم اسرائيل بالاحتفاظ بقوات الاحتياطي مجندة الى وقت طويل مما يسيء الى اقتصادها . واما الانسحاب الى ممرات المتلة والجدي فانه يضعها في مواقع حصينة يسهل الدفاع عنها بالحد الادنى من الرجال.

ومع ذلك - اعترفت « يديعوت احرونوت » - فان حكومة اسرائيل غير واثقة بالمرة من قبول مصر هذا الاقتراح .

فقد اجمعت الصحف الاسرائيلية ، الصادرة امس ، على ان الموقف المصري ازداد تصلبا نظرا لما يقدمه الاتحاد السوفييتي لمصر من دعم عسكري هائل .

ونشرت « واشنطن بوست » ان المصريين لا يخفون تحمسهم لما يقدمه ، اليهم الاتحاد السوفييتي من اسلحة حديثة ، خصوصا الصواريخ الحديثة المضادة للدبابات ، وطائرات ميغ ٢٣ وميغ ٢١ من نوع جديد . وان ميغ ٢٣ تطير على علو شاهق ولا يمكن اصابتها . وان المصريين قد اقاموا مجددا طابورين للدبابات يشتملان على اكثر من ٦٠٠ دبابة سوفياتية حديثة .

وكان الراسلون الغربيون في دمشق قد نقلوا الى صحفهم اخبارا كثيرة عن طوابير سيارات النقل الضخمة والدبابات السوفياتية التي تهدر في شوارع دمشق ليلا ، وعن الطائرات السوفياتية الحديثة تحلق في سماء سوريا باستمرار .

وقام الراسلون الاجانب في القاهرة اول امس ، بزيارة مواقع الجيشين المصريين الثاني والثالث غربي وشرقي القناة فابلغوا صحفهم ان المصريين قاموا في الايام الاخيرة بانشاء مواقع جديدة لصواريخ سام ٣ وسام ٦ المضادة للطائرات قريبا جدا من القناة .

وعقد الرئيس المصري انور السادات ، اول امس ، اجتماعا مع قادة القوات المصرية المسلحة استمر ٤ ساعات وقالت الصحف المصرية عنه انه كان اجتماعا بالغ الخطورة .

وفي الوقت الذي اعلنت فيه السيدة مئير انها لا تستبعد تجدد القتال في اية لحظة ، اعلن المراقبون الاسرائيليون ان مصر ستصر على الانسحاب الاسرائيلي قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي في ٢٦ الجاري . وقالت « الاخبار » القاهرية ، امس ، ان اسرائيل ، اذا لم تنسحب « ستتحمل كل تبعات الانفجار الجديد » .

« الفهــــود الســـود » :

« باسم اولادنا ، الذين منعوا عنهم حق السلام وحق الامن في الحرب ، سنعمل على اسقاط المؤسسة القائمة بائتلافها ومعارضتها » !

عكا - لمراسلنا الخاص - في نداء كأنما هو مكتوب بالدم الغزير ، الذي سفك في هذه الحرب ، وزعت منظمة « الفهود السود » من اليهود الشرقيين وابناء احياء الفقر ، منشورا هنا وفي انحاء البلاد الاخرى ، اول امس ، اتهمت فيه المسؤولين في « المؤسسة القائمة » ، من ائتلاف حاكم ومن معارضة بيجينية على السواء ، بقذف الشبيبة الاسرائيلية الى الحرب الاخيرة دون الحد الادنى من الاستعداد مع انها جمعت من ابناء الشعب الفقراء لهذا الغرض ، طول السنوات الست الماضية ، حوالي ٢٥ الف مليون ليرة !

وبعد ان اورد « الفهود السود » منشورهم هنا ، قائمة طويلة ومذهلة عن التبذير والاهمال لفائــدة « المليونيريين من جماعة ديان » و « المليونيريين من جماعة سبير » ، وعن الملايين التي انفقت على خط بار ليف مع انه ثبت انه مجرد « مصيدة » ، بعد ذلك كله انهى « الفهود السود » منشورهم بالكلمات التالية :

« سنحارب هذه المؤسسة حكومة ومعارضة على السواء ، حتى نسقطها . سنحاربها باسم رفاقنا الذين سقطوا (في الحرب) بسبب جرائمها ، باسم ابنائنا الذين منعوا من حق السلام ولم ينالوا الامن في الحرب ، باسم جميع الجنود الذين يدركون انهم خانوهم ، وباسم الشعب كله فان هذه المؤسسة غير قادرة على ان تحقق السلام كما لم تكن قادرة على الاستعداد للحرب ».

و « الفهود السود » ، في منشورهم الغاضب هذا ، لم يوفروا المعارضة اليمينية من جماعة بيغن بل وضعوا عليهم نفس المسؤولية . وقالوا ان المسؤولين اهتموا ببناء « فيلات ثابتة ومواقع دفاع منهارة »، وان الاموال ، التي انتزعوها من لقمة الشعب الفقير باسم « الامن » ذهبت ، بالفعل ، لكي يزداد الاغنياء غنى وترفا !

وهاجم « الفهود السود » لجنة التحقيق القضائية ، التي عينتها الوزارة مؤخرا ، واعتبروها محاولة لطمس ما جرى من اهمال على طول الخط . واعلنوا انهم يرفضونها رفضا باتا .

على السيدة مئير ان - بقيـــة

١٩٦٧ ، وبنص قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، فقد اعلنت السيدة مئير انها لن تتنازل لا عن هضبة الجولان المحتلة ولا عن شرم الشيخ . وكل ما تنازلت ان تعد به هو « البحث حول مصير سيناء » ..

وقبل ذلك ، وفي اليوم نفسه ، قامت السيدة مئير بزيارة خط وقف النار مع سوريا في هضبة الجولان . وكان الجنرال ديان بصحبتها . فاجتمعا بجنود في موقع امامي ، وقام التلفزيون الاسرائيلي بنقل هذا الاجتماع الى مشاهديه . وفي هذا الاجتماع اكدت السيدة مئير انها لن تتخلى عن هضبة الجولان وان « اهم قضية الان هي استمرار البناء في هضبة الجولان » ..

وتبعها وزيرها الجنرال ديان فاخبر الجنود ان العرب يشترطون لتحقيق السلام مع اسرائيل ان تنسحب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران . وقال : ان الموافق على هذا الشرط يرفع يده ! فلم يتجرأ على رفع اليد سوى جندي واحد اخفضها حين وجد انه وحيد ... فقال الجنرال ديان : وهكذا ترون اننا متفقون !!

واشنطن وراءهم ..

ويصبح واضحا ان واشنطن تسند ظهور هذه الزعامة الاسرائيلية التي توهم نفسها بانها تستطيع ان تعيد عقرب الساعة الى ما وراء « زلزال اكتوبر » . وخير دليل على ذلك اقوال هنري كيسنجر في مؤتمره الصحفي ، اول امس ، الذي لم يطلب فيه من اسرائيل سوى « انسحابات » ولم يشأ ان يتعهد فيه سوى « بانه من الطبيعي ان حدود اسرائيل لن تكون حدود السادس من اكتوبر » ..

فواشنطن ، كعادتها ، ستظل تقامر بورقة العدوان الاسرائيلي حتى اللحظة الاخيرة ، فلعل هذا العدوان ، في لحظة من اللحظات ، ينجح في كسب بعض الاراضي وفي اكراه العرب على القبول ..

شعب اسرائيل ..

الا ان « زلزال اكتوبر » قد احدث زلزالا عميقا جدا في الرأي العام الاسرائيلي (اقرأ منشور الفهود السود) وفي اوساط المعراخ نفسه . وكتب دان كسلو (هآرتس ٢٢-١١) انه بدات تظهر تجمعات قوية داخل حزب « العمل » تعمل على التخلص من الجنرال ديان وعلى « ان تذهب السيدة مئير الى البيت » . وهذه الاوساط تعتقد انه آن الاوان لتغيير القيادة الحالية ، المؤلفة من الثلاثي مئير - ديان - جليلي . وتتحدث هذه الاوساط عن قيادة « اكثر واقعية » وعن تسليم رئاسة الوزراء اما الى سبير واما الى يغال الون . كذلك ترشح للقيادة الجديدة كلا من رابين وبارليف ويريف وصدوق ونافون وعوفر والياب .

وفي العدد الاخير من مجلة حزب « العمل » الرسمية - اوت - كتب محررها تسفي كيسي مقالا دعا فيه الى تاجيل الانتخابات ليتسنى لحزب « العمل » ان يضع في قيادته قيادة بديلة و « لكي يضع الحزب برنامجا جديدا بدلا من وثيقة جليلي التي عبر زمنها » .

ووجه تسفي كيسي اشد هجومه ضد موشه ديان الذي حمله مسؤولية فشل السياسة الرسمية . وقال عن موشه ديان ان قوته في حزب « العمل» اعتمدت على قوة الجاحال. وهو يعتقد انه بعد حرب اكتوبر اصبح من الممكن التخلص من سطوة موشه ديان .

والاعتقاد السائد في اوساط حزب « العمل » الان هو ان « القلائل فقط سيتاسفون الان اذا ذهبت غولده مئير الى البيت » .

« تكتل قومي » ؟

وفي المقابل يزداد ضغط الاوساط اليمينية من اجل تاليف حكومة « تكتل قومي» من المعراخ والجاحال . ويتبين الان ان هذا هو ما يحلم به الجاحال ويشترطه للموافقة على تاجيل الانتخابات .

ويتضح الان ، اكثر من اي وقت مضى ، ان كل خطوة الى امام نحو الانسحاب الاسرائيلي المطلوب ستزيل الارض التي يقف عليها اليمين المتطرف ، من جماعة مئير - ديان - جليلي في المعراخ ، ومن الجاحال وزمرته في تكتل « الليكود » . وهذا اليمين المتطرف يعرف هذه الحقيقة ولذلك يبذل اقصى جهده لعرقلة اي انسحاب معتمدا على وعود خفية من السيد الامريكي .

ومما له دلالة كبيرة ، في هذا المجال ، ما صرحت به السيدة مئير امام الادارة الصهيونية ، اول امس ، عن زيارتها الاخيرة في واشنطن . قالت : انها في بداية مقابلاتها مع الزعماء الامريكيين عبرت « على ساعات قاسية » ، ولكن « في نهاية الامر كانت الحالة غير سيئة » .. فالمستر كيسنجر لا يزال يلعب لعبة « الجلا جلا » متوهما انه يستطيع التهرب مما اتفق عليه مع الاتحاد السوفييتي مضطرا . وهكذا تتوهم السيدة مئير ! ولكن - نحن نقول - هيهات !.

مؤتمر - بقيـــة

اعلنتا انهما لن يحضرا المؤتمر .

وقد اعلن العقيد معمر القذافي في مؤتمر صحفي عقد في العاصمة اليوغسلافية ، بلغراد ، انه يرفض اتفاقية البنود الستة التي عقدتها مصر مع اسرائيل ووصفها بانها استسلام ، وقال ان الطريق الوحيدة نحو الحل هي الحرب التي يمكن بواسطتها فقط تحقيق السلام !

كذلك قالت صحيفة « الثورة » العراقية ان القرار الذي اتخذته الحكومة العراقية برفضها المشاركة بمؤتمر القمة العربي جاء انطلاقا من المواقف المبدئية في رفض الحلول الاستسلامية .

واضافت : اننا لا نريد ان نساهم في تحويل ظرف انتصار ووحدة كفاحية عربية الى ظرف هزيمة ونكسات .

وتقول مصادر عربية دبلوماسية في القاهرة ان هناك تفاهما مصريا - سوريا بان لمؤتمر القمة هدفين رئيسيين هما :

* انتهاج سياسة عربية مشتركة بخصوص المفاوضات السلمية المقبلة
* وتحديد مساهمة كل دولة عربية في حالة انهيار المساعي الدبلوماسية واندلاع حرب جديدة بين العرب واسرائيل .

هذا ولا تزال تبذل الجهود لضمان اشتراك العراق وليبيا وبقية الدول العربية في [illegible]

كيسنجر - بقيـــة

ستكون اصعب قضية . ولكنها ، كما قال ، لن توضع على بساط البحث في الجلسات الاولى لمؤتمر السلام . ومن « حدود اسرائيل » قال ان هذا الامر سيتقرر بالمفاوضات .. واكتفى بالقول انه من الواضح انها لن تكون « حدود ... اكتوبر » ..

وتملص هنري كيسنجر من الاسئلة العديدة التي الحت عليه بان يفسر السبب الذي دعا حكومته الى استنفار القوات الامريكية . وهو الامر الذي اثار اشد الاستنكار في العالم وفي [illegible]

بـــار ليـــف :

ستستمر حالة الطوارىء في الاقتصاد ثلث العاملين في الصناعة جندوا للحرب

تل ابيب - صرح حاييم بار ليف ، وزير التجارة والصناعة ان عدد المستخدمين الذين يعملون في الصناعة انخفض في تشرين الاول الماضي بنسبة الثلث تقريبا وان حالة الطوارىء الراهنة في الاقتصاد ستستمر اشهر عديدة .

وقد صرح بار ليف بذلك في اجتماع لمدراء الاقتصاد ، عقد هنا يوم الاثنين الماضي ، ١٩-١١-٧٣ .

وقال بار ليف ان مستوى الحياة (الاستهلاك الفردي) سيستمر في الانخفاض نسبيا في السنوات المقبلة ولن يطرأ عليه ارتفاع يذكر . وكشف الوزير النقاب عن ان ٨٠ الف مستخدم من اصل ٢٩٥ الفا يعملون في الصناعة تعطلوا عن العمل بسبب الحرب في الشهر الماضي وان ٧ آلاف عامل من اصل ١٢ الف عامل من المناطق المحتلة ممن يعملون في الصناعة الاسرائيلية لم يحضروا الى العمل خلال ذلك الشهر . ونتيجة لذلك انخفض الانتاج الصناعي بنسبة ٣٥٪ عما كان عليه .

وقال بار ليف ان الانتاج الصناعي للاغراض العسكرية سيرتفع كثيرا وخاصة في فروع النحاس والمعادن والالكترونيكا والنسيج . وذكر ان نصف الانتاج الالكتروني في البلاد قبل الحرب استهلكه الجيش وان هذه النسبة يجب ان ترتفع الان لتصبح ٧٠٪ منه .

مؤتمر الحزب - بقيـــة

وذلك من خلال النضال لتغييرات سياسية ونوعية في حركة العمال البريطانية في اتجاه عزل العناصر اليمينية من قيادات بعض النقابات المهنية ، على ان يتقوى مركز وتأثير القيادة التقدمية في هذه النقابات .

وابرز المؤتمر ، في قرار آخر ، « فشل الاستراتيجية الامبريالية القديمة - استراتيجية الحرب الباردة » . ويعزو المؤتمر هذا الفشل الى « ازدياد جبروت المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي الذي يتبع سياسة سلام مثابرة لا تعرف الكلل » .

ازدادت شعبية - بقيـــة

ووطد المكاسب الاقتصادية التقدمية للبلاد من جهة اخرى . « ان سد الفرات الذي كان حلما طوال عشرات السنين ، قد تحول في ظل حكم الاسد الى حقيقة » .

وقال الراسل ان اقامة الجبهة الوطنية التقدمية باشتراك الشيوعيين والناصريين وانفتاح سوريا على العالم العربي ، وتعزيز العلاقات الشاملة مع الاتحاد السوفييتي - ان كل هذا جعل البلاد كلها تقف صفا واحدا وراء الحكم الوطني التقدمي والقوات المسلحة السورية . وقال الراسل ان الشعب السوري قد «فوجيء» بوقف القتال لانه كان يريد تحرير الارض ، ومع هذا فهو موافق على سياسة الحكومة خصوصا بعد ان قال الاسد ان هنالك ضمانات من الاصدقاء السوفييت باستعادة الارض المحتلة .. ومع هذا فان الشعب يعد نفسه لاحتمال صدام جديد ، فهو يبني ما هدمته الحرب ، بسرعة فائقة ، ويفرض على نفسه سياسة توفير وتقشف .

امريكـــا والبرتغـــال - بقيـــة

ويعترف القرار بشرعية نضال الفلسطينيين من اجل استعادة حقوقهم الوطنية بكل الوسائل التي يملكونها ، ويعرب عن تأييد منظمة الوحدة الافريقية التام لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

ويرفض القرار اي تعديل في وضع القدس ، ويعلن ان اجراءات ضم المدينة المقدسة لاغية وذلك بمقتضى قرارات مجلس الامن والجمعية العامة الصادرة في عام ١٩٥٦ و١٩٦٧ .

ويدين القرار الغارات الجوية الوحشية التي قامت بها اسرائيل على المدنيين الابرياء خلال الحرب .

ويحذر القرار الرأي العام العالمي من المفهوم الخطير للحرب الوقائية الذي اصبح عقيدة لدى حكومة اسرائيل ونظم حكم الاقلية والعنصرية في جنوب افريقيا .

وتبنى المجلس قرارا دعا فيه جميع الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وناشد كل البلدان الصديقة فرض حظر اقتصادي شامل وخاصة حظر النفط على اسرائيل والبرتغال وجنوب افريقيا ونظام حكم الاقلية العنصري في روديسيا .

ويقول القرار ان الدول الاعضاء مقتنعة بان الاعمال الشريرة للاستعمار وانظمة الحكم العنصرية في افريقيا الجنوبية والاهداف التوسعية لاسرائيل العدوانية هي جزء من سياسة منسقة في محاولة للسيطرة على القارة كلها .

ويندد القرار بالولايات المتحدة بسبب مساعداتها العسكرية لاسرائيل وبسبب اتفاقها مع البرتغال على استخدام جزر الخالدات . ودعا الى عدم تجديد هذا الاتفاق لدى انتهائه في ٣ شباط ١٩٧٤ .

ويقول القرار ان مجلس المنظمة لاحظ بسخط المناورات التي قامت بها البرتغال للحصول على مزيد من المساعدات العسكرية والمادية الامريكية في مقابل تأييدها الكامل لاسرائيل . « وترى منظمة الوحدة الافريقية ان التواطؤ بين بريتوريا ولشبونة وتل ابيب يزيد من التهديدات الموجهة لامن القارة الافريقية وبالتالي للامن الدولي » .

ومن ناحية ثانية اقر المؤتمر توجيه نداء الى اوروبا « لكي تضم جهودها الى جهود افريقيا والعالم العربي والدول غير المنحازة والعالم الثالث لتأكيد حق الشعوب العربية والافريقية والتعجيل في اقامة تعاون مثمر بين افريقيا واوروبا والشرق الاوسط » .

الاتحـــاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبى
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير والادارة
٩ شارع الحريري
تلفون : ٥١١٥٨١
ص.ب : ١٠٤ - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢
تلفون : ٥٢١٤٥٧ - حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

وفـــد منظمة التحرير - بقيـــة

زعماء الاتحاد السوفييتي .

ويبدي المراقبون اهتماما خاصا بنتائج هذه الزيارة بسبب ما هو قائم من صداقة متينة ، تزداد مع الايام ، بين زعماء المقاومة الفلسطينية والاتحاد السوفييتي ، ونظرا للثقة الكبيرة التي يحظى بها الاتحاد السوفييتي لدى الفلسطينيين شعبا وقادة .

وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي، الذي يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة تأييدا مطلقا ، يؤكد في الوقت نفسه على ضرورة ان يشترك الفلسطينيون ، ممثلين بمنظمة التحرير ، في مؤتمر السلام القادم . ويؤكد الاتحاد السوفييتي على ان تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط مشروط بحل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، قد اعاد تأكيد هذا الامر في خطابه امام مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو في ٢٠ اكتوبر الماضي ، فقال ان « الاتحاد السوفييتي اصر طول الوقت على ان تعاد الى الدول العربية الاراضي التي احتلتها اسرائيل وعلى ان ينتصر العدل فيما يخص الشعب الفلسطيني » . وفي الخطاب نفسه أكد الزعيم السوفييتي الكبير على ان اهمية قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو في انه يهدف الى ازالة اسباب النزاع وعلى رأسها « ضرورة تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ، اي ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

هذا ونشرت صحيفة « المحرر » البيروتية ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعدت مذكرة عن موقفها يجري النقاش حولها مع قادة الاتحاد السوفييتي الان . وبحسب ما جاء في « المحرر » فان الفلسطينيين يوافقون على الاشتراك في مؤتمر السلام العتيد وسيطالبون بتنفيذ مشروع التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ ودعت فيه الى اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، دولة يهودية ودولة عربية .

وفي الوقت الذي يرفض فيه الفلسطينيون ان يتكلم احد غيرهم (والمقصود الملك حسين) باسمهم ، فانهم يتركون للمستقبل تقرير العلاقة بين الدولة الفلسطينية والاردن .. وقالت « المحرر » ان المنظمة اكتفت بما يلي ، في مذكرتها ، حول هذه العلاقة : « ان هذه المسالة سيقررها شعبنا بطريقة تحافظ على مصالح الجميع ومستقبل القضية الفلسطينية » .

وجاء ، في وقت متاخر من يوم امس ، ان الملك حسين صرح انه ضد اي ضغط على الفلسطينيين وان لهم وحدهم الحق في تقرير مصيرهم بعد تحرير الاراضي المحتلة .

ومن ناحية أخرى اكدت صحيفة « فلسطين الثورة » الصادرة في بيروت ان حركة المقاومة الفلسطينية لن تقف عقبة امام استعادة الاراضي العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ الا انها لا تريد ان يتم ذلك على حساب الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

(الاتحاد) - نشرنا ، في مكان آخر من هذا العدد ، موقف المنظمات الفلسطينية في تحبيذ اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الحمة ورغبة المنظمات في الاشتراك في مؤتمر السلام .

والان وردت الانباء ان وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، اعلن اول امس وهو موجود في واشنطن انه يعارض بشدة في اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر السلام . ويصر ايبن على ان يقوم الملك حسين بتمثيلهم .

ومن الناحية الاخرى فان وزير الخارجية الامريكي ، كيسنجر ، « وعد » حكام اسرائيل بالا يجري البحث في مصير الشعب العربي الفلسطيني الا في المراحل الاخيرة من مؤتمر السلام ..

هذه ، بالطبع ، هي اماني اعداء الشعب العربي الفلسطيني الذين كانوا اقنعوا انفسهم بانهم قضوا على هذا الشعب وازالوه من الوجود .. فاذا بقضيته تصبح قبلة انظار العالم التقدمي كله ، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي العظيم .

تعزيـــة

تعازينا الى محمد حسين قاسم واولاده بوفاة الوالدة لها الرحمة ولكم طول البقاء

العرب والشبيبة فرع الطيرة

كلمـــة الاتحـــاد - بقيـــة

الاحتلال يضمن لهم « الحدود الامنة » . فماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة ان هذه « الحدود الامنة » هي التي ادت الى اندلاع الحرب ، اي انها كانت حدودا معادية لأمن اسرائيل حقا وفعلا .

ومن الضروري ان نشير الى هذه الحقيقة الان نظرا لما نسمعه من المستر الامريكي (كيسنجر) من وعود بان اسرائيل لن تكون ملزمة بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ! اننا ندعو عقلاء المسؤولين في اسرائيل الا ينجروا ، مرة اخرى ، وراء وعود « السيد » الامريكي الذي لا يزال يحلم بان يحارب في سبيل مصالحه العدوانية حتى آخر جندي اسرائيلي وعربي .

وآن الاوان كي يعلموا ، هم و « السيد » الامريكي، انه اذا لم يكن في مقدور اية رجعية عربية او اي زعيم يميني وانهزامي عربي ، ان يوافق على التفريط باي ارض عربية محتلة ، طول السنوات الست العجاف ، فان هذا الامر من رابع المستحيلات خصوصا الان وفي المستقبل .

ونحن الشيوعيين ، حين نقول الان اننا دخلنا في مرحلة تحقيق السلام العادل والثابت ، فانما نعني بذلك حتما اننا دخلنا في مرحلة ازالة آثار العدوان وانهاء الاحتلال وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني جنبا الى جنب مع احترام حقوق اسرائيل وشعبها المشروعة ومستقبله السلمي الامين . اي : سلام الشعوب بحق الشعوب .

قال الجنرال ديان ، وهو يستقبل اول فوج من الاسرى الاسرائيليين العائدين من مصر : انه اذا تحدثنا ، نحن والعرب ، كما يتحدث بنوآدم تكون النتائج مرضية .

كان يجب ان يوجه هذا الكلام الى نفسه ومنذ سنين وان يدرك ان سياسة القوة لا تقطع لا في العرب ولا في غيرهم من الشعوب ..

صـــواريخ « سكـــاد » - بقيـــة

من الاراضي المصرية .

وذكرت احدى المجلات الامريكية في مطلع الشهر الجاري ان الاتحاد السوفييتي ارسل هذه الصواريخ الى مصر ، وان لدى الولايات المتحدة صورا تثبت ذلك التقطتها بواسطة الاقمار الصناعية .

واضافت الصحيفة ان الموظفين الرسميين الامريكيين يعتقدون ان صواريخ « سكاد » الموجودة في مصر مسلحة برؤوس ناسفة عادية .

وتقول « واشنطن بوست » ان وجود صواريخ « سكاد » في مصر ، حتى وان تأكد انها مسلحة برؤوس ناسفة عادية اثار اشد الاهتمام لدى الحكومة الامريكية وادى الى اتصالات على مستوى عال مع الاتحاد السوفييتي، ذلك لان هذه الصواريخ تمثل مستوى جديدا من الحرب بعيدة المدى ، ولانها قادرة على حمل رؤوس ذرية .

والجدير بالذكر ان وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر قال ردا على سؤال حول ما نشر عن ارسال صواريخ ذرية الى مصر : « سيكون امرا على غاية الخطورة اذا ادخل الاتحاد السوفييتي الاسلحة الذرية في نزاع محلي » .

هـــل تقطـــع اليابـــان - بقيـــة

المحتلة . واكد تأييد بلاده لحق الفلسطينيين في تقرير المصير . ودعا الحكومة الى ضرورة اتخاذ خطوات من شانها ان تنمي علاقات صداقة مع بلدان الشرق الاوسط .

هذا وتجدر هنا الاشارة الى ان حكومة اليابان سبق وابلغت سفراءها في عواصم البلدان العربية بان يوضحوا للدول العربية موقف اليابان من النزاع الاسرائيلي - العربي الذي يقوم على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وقد حدث هذا التحول في موقف الحكومة اليابانية في اعقاب حرب السادس من اكتوبر وعلى اثر قرار الدول العربية المنتجة للنفط قطعه عن كل الدول التي تؤيد اسرائيل في سياستها كما اقلقت وكالات الانباء العالمية ، طلبت الى اليابان رسميا ايضاح موقفها من نزاع الشرق الاوسط وحتى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .

وقد اثار هذا التحول في موقف حكومة اليابان مخاوف شديدة في اسرائيل والولايات المتحدة ، الى درجة ان وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، ضغط على الحكومة اليابانية وطلب اليها التريث وعدم قطع علاقاتها مع اسرائيل . وقد الولايات المتحدة « حذرت » الاوساط الصهيونية اليابان من انها ستتعرض الى مقاطعة بضائعها في الاسواق الامريكية اذا هي اقدمت على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . (اقرأ عن « التخوف من انهيار اسرائيلي في آسيا » في مكان آخر من